صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
العدد ٣٦٧ – ٤٨ صفحة – ١٠ مليمات
السبت ١٩ نوفمبر ١٩٣٢
٢٠ رجب ١٣٥١

KOL-SHEI, No. 367
Cairo 19 November 1932



فرنكلين ديلانو روزفلت

(انظر المقال صفحة ٤)



عاطفة الامومة

عاطفة الامومة كامنة في نفس كل انثى وهى تبدو في الطفلة الصغيرة وحنوها على دماها وعطفها على صغار الحيوانات المنزلية حتى لتكون صورتها في صغرها وهي تحنو على دميه مثلا بمثابة صورة مصغرة لها في المستقبل حين تكبر وتصبح أماً ترضع وليدها وترعاه . وتمثل هذه الصورة عاطفة الامومة بارزة في طفلة جميلة جلست تحاول اطعام أرنب بالجزر

كلمات المحرر

المصلحة هي التي تدفع الانسان إلى الاعمال التي يقوم بها في هذه الحياة . وقلما تجد عملا يصدر إلا عن غاية أو يتجه إلا نحو غاية . ولما كان الانسان أنانياً بطبيعته فليس في انقياده لمصلحته ما يدهش أو يخرج عن الاعتيادي . والذين يلومونه على هذا الميل إنما يميلون مع الهوى ويحاولون الخروج عن الطبيعة والانقلاب على الغرائز ، والمثل الاوربي وما يقابله بالعربي من وجوب تبدية النفس على الغير في مسائل البر والاحسان إنما يقوم على فكرة تبدية المصلحة وهي الفكرة التي يقوم عليها مبدأ تنازع البقاء . وقد يخرج الانسان عن مبدأ المصلحة ويصدر في أعماله عن روح التضحية وتبدية الغير على النفس ، ومثل هـذا المسلك يخرج عن مستوى البشر ويرتفع به الى مقام الانبياء . وفي الواقع ان الرسل والمصلحين انما بلغت دعوتهم ما بلغته من الشأن لأنها خرجت عن الطبيعي المألوف إلى ماهو غير طبيعي وكانت تدعو إلى تبدية مصلحة الغير على مصلحة النفس . على ان مثل هذا المبدأ لا يقدر له النجاح في عالم كل ما فيه يقوم على المادية ويتجه نحوها

* * *

من الناس من يكرهون النور ويفضلون الظلام عليه لأنهم يخشون أن يبصر الناس اعمالهم ويحكموا عليهم بما يستحقه ، وهم انما يفعلون مايفعلونه على رجاء أن يظل مكتوماً عن الاعين . والذين يكرهون النور إنما هم مخلصون لطبعهم الانساني إذ يخافون أن يراهم الغير ويحكموا عليهم باعمالهم . واذا كان « الليل للسر اكتم » كما يقول الشاعر فمن الطبيعي أن يفضله الانسان على النهار وان يستعين به على ستر ما يقوم به من اعمال في هـذه الحياة . وقد شبه بعضهم الانسان بالخفاش (الوطواط) الذي يكره النور ولا يعمل إلا في الظلام . ذلك لأن نور الشمس يؤذي بصره كما أن نور الحقيقة يؤذي الذين يأتون أعمالا يخشون أن تنكشف للعيـان . والعاقل هو ذلك الذي يجعل الاخلاص رائده في كل عمل من الاعمال . مثل هذا الرجل لا يخشى فضيحة ولا يخجل إذا عرف الناس ما يقوم به بل هو بالعكس يفتخر بكل عمل من اعماله سواء أأثمر ذلك العمل أم لم يأت بنتيجة . أما الرجل غير المخلص في عمله فتحيط به الريب والشكوك وقلما يقوم بعمل إلا وتقوم حوله الشبهات

* * *

قد يخضع الانسان لسلطان القوة وقد يحترم من لا يسعه إلا احترامه وقد يحسن إلى من يحسن اليه ويثني على من يثني عليـه . وهو في جميع ذلك يلبس ثوب الفضيلة في الظاهر ويستحق الثناء . ولـكنها فضيلة غير خالصة وثناء في غير موضعه إذ لا فضل للانسان اذا هو اضطر الى لبس ثوب الفضيلة مكرهاً لا عن ميل حقيقي . فاذا أنت أحسنت الى من أحسن اليك فأي فضل لك عليه ؟ واذا أنت ساعدت من ساعدك فأي فضل لك عليه ؟ واذا أنت كافأت من أدى لك عملا من الاعمال فأي فضل لك عليه ؟ انك في جميع هذه الحالات تفعل ما تفعله مضطراً كأنك تؤدي ثمناً عما تناله من خـدمة أو منفعة . ولا يمكن ان يسجل لك فضل الا اذا أنت أحسنت الى من أساء اليك وغفرت لمن أخطأ في حقك وساعدت من حاول مضرتك . جميع هذه فضائل ترتاح اليها النفس وتدعو اليها الاديان المنزلة وتستحث عليهـا . ولا يتسنى للانسان أن يرتفع فوق مستوى البشرية الا اذا تخلق بالفضائل الحقيقية وجرد نفسه من اغراض المادة المتحكمة في جميع اعماله

المحرر

فرنكلين ديلانو روزفلت

الرئيس الجديد لجمهورية الولايات المتحدة



تمثل هذه الصورة وصول المستر روزفلت قبيل أيام الانتخابات الى مدينة توبيكا بمقاطعة كنساس وهو يحيي جماهير مستقبليه برفع قبعته

لو صح أن يعد أحد الاشخاص إعداداً ليكون رئيس جمهورية في مستقبله ، كما يعد ولي العهد مثلا ليجلس على العرش ، لوجب أن يقال إن فرنكلين روزفلت هو ذلك الشخص ، فانه تتمثل فيه تقاليد الامريكيين كما تجتمع في شخصه اخلاقهم وطباعهم وعقليتهم ، بل إنه يمثل بشكله ومظهره الطراز الامريكي البحت ، وقد نشأ من أسرة كبيرة ذات تاريخ في السياسة العامة ، وتلقى من التعليم وشغل من المراكز ما يؤهله للمنصب الكبير الذي انتخب له أخيراً ، وهو فوق ذلك كله قد قام برحلات عديدة واحتك بكبار الساسة في امريكا وأوربا وكان له ولا يزال شأن عظيم في سياسة بلاده وسياسة العالم . والى جانب ذلك قد وهب كل صفات الزعيم ومزايا الحاكم الحازم ، من قوة في الخطابة ،وقدرة على الاقناع ، وصلابة في الرأي ، مع مرونة سياسية لا تناقضها ، وشخصية جذابة تضم المعارضين أنفسهم إلى صفه . وقد سلخ من عمره خمسين عاما منها اثنان وعشرون قضاها في معالجة الشؤون السياسية فحاز فيها تجارب قيمة وكان كمن يهيء نفسه لرياسة الجمهورية تهيئة طبيعية مطردة ، لا طفرة فيها ولا مفاجأة . فلما انتخب أخيراً لم يعجب أحد ولم يدهش ، بل كان الناس لا شك يدهشون لو أنه فشل دونها وهو ابن بجدتها

وليست الرياسة بالشيء الجديد على روزفلت فانه قد قضى السنوات الثلاث الاخيرة ، وهو حاكم لولاية نيويورك التي هي اكبر الولايات المتحدة وأعظمها شأنا إذ تشمل مراكز صناعية هامة كما تحتوي أراضي زراعية خصبة تبلغ مساحتها ثمانية عشر مليونا من الأفدنة ،وسكانها الكثيرون مختلفون في الجنس والدين ومستوى المعيشة ودرجة التعليم والتثقيف . ومن مهام وظيفته (بصفته حاكما لتلك الولاية) أن يعين الموظفين ويعقد المؤتمرات ويخطب في البرلمان ويحضر الميزانية ويؤدي غير ذلك من مهام الحكم . وقد دل على براعة فائقة في تصريف شؤون تلك الولاية فهو يعرف كل جزء من اجزائها معرفة خبير ، وقد اختار لمختلف المصالح رجالا ذوي مقدرة وترك لهم الحرية اللازمة في ادارتها ، واعتاد في بداءة كل سنة أن يوجه إلى برلمان الولاية رسالة تحتوي برنامجاً كاملا تفصيليا ، وحاز احترام جميع الاهالي ومحبتهم رغم اختلاف احزابهم . ومن مزاياه في الحكم أنه يحرص على الاتصال بالاهالي اتصالا مباشراً بين حين وآخر ولذا تراه يخطبهم بالراديو مبينا لهم بالتفصيل شؤون الميزانية والتعليم والمشروعات العامة وغير ذلك

أما نشأته فهي كما قلنا النشأة الخليقة بمن ترقبه الرياسة في تلك الجمهورية العظيمة وكان أبوه جيمس روزفلت محامياً ووكيلا لشركة سكة حديد ديلاوير وهدسن وكان يملك مزرعة كبيرة في هايد بارك بقرب نيويورك . ولما كان شديد الميل الى الريف والزراعة فقد انتقل الى تلك المزرعة حين تزوج زوجته الثانية (سان ديلانو)ووالدة الرئيس الجديد ، ولا تزال على قيد الحياة قريرة العين بابنها العظيم وهي ابنة صاحب سفن وقد سافرت مرة قبل زواجها الى هنج كنج في احدى سفن ابيها ، ولعل فرنكلين روزفلت قد ورث حب البحار عن اسرة والدته كما ورث الميل الى الزراعة عن ابيه

ودخل فرنكلين مدرسة جروتون الخاصة بابناء الذوات وكان يكمل دراسته فيها بالسفر الى الخارج اما بصحبة والديه واما بمفرده . وقد أقبل منذ صغره على مختلف الالعاب الرياضية مثل التنس وركوب الخيل والصيد وتحنيط الحيوانات وقيادة الزوارق والسباحة . واشتد ميله إلى تعلم البحرية حتى انه حاول مرة الهرب من بيت أبيه ليلتحق بها وكان ذلك في خلال الحرب الامريكية الاسبانية ولكن انتشار مرض الحصبة إذ ذاك قضى على تلك المحاولة . وبعدئذ أقنعه والده بترك البحرية وبدراسة الحقوق مثله

وبعد زمن وجيز من تخرجه من تلك الكلية تزوج اليانور روزفلت احدى بنات عمومته وقد امتدحه قريبه الرئيس تيودور روزفلت لهذه المناسبة . ثم أخذ في دراسة الحقوق ، وما أتمها حتى بدأ يبرز في عالم السياسة المحلية ، وقد حضر مؤتمر الحزب الديموقراطي في سنة ١٩٠٠ ثم دعي لان يرشح نفسه لعضوية مجلس الشيوخ ولم تزد سنه إذ ذاك عن ثمان وعشرين سنة ، وكان الجميع يقدرون له الفشل فهو وان كان ينتسب إلى أسرة الرئيس روزفلت ذي الشهرة والمكانة إلا انه يخالفه في المبدأ فانه ديموقراطي بينما الرئيس جمهوري . ثم ان المنطقة كلها كانت من قلاع الحزب الجمهوري ومع هذا نجح الشاب روزفلت بفضل قوته في الخطابة وشخصيته الجذابة وقد مكث شهراً كاملا وهو يطوف نواحي الدائرة الانتخابية في سيارته لا تخمد له حركة ولا تهن عزيمة ، ومما قاله وقتئذ عند ترشيحه وهو قول يدل على شخصيته : « اني كما تعلمون أقبل ترشيحي وأنا كامل الاستقلال فانني لست مرتبطاً مع أحد ولست خاضعاً لأية مصلحة خاصة وسأبقى كذلك . واذا انتخبت فأقف وقتي كله على خدمة أهل هذا

• امل اصغر انصار الرئيس روزفلت هو الغلام توني كوك الذي يبلغ السادسة من عمره وقد امتطى جواده « بيلي » وقطع به مسافة ٣٠٠ كيلو متر ليصل الى اتلانتا ليصافح المستر روزفلت

الكلب الديموقراطي

... المارة في أحد شوارع لوس انجليس أيام ... الانتخابات الاخيرة يرون كلباً قابعاً على ذنبه ... وضع قبعة فوق رأسه كتب عليها « لاجل ... » ، ووضع أمامه صندوقاً كتب على ... « أرجو اعطائي ثمن عظمة والا انتخبت هوفر »

... كلية هارفارد ومكث بها ثلاث سنوات ... حاز في خلالها احترام الاساتذة ومحبة ... الطلبة ، وفي أثناء الدراسة كان يحرر ... (دي كريمزن) ويقوم فيها بحملات ... كانت دلالة على المستقبل الذي ينتظره ... السياسة

الاقليم » . وقد برهن في مجلس الشيوخ على صدق هذا القول وكانت له فيه مواقف تذكر بالفخر

ولما انتهت مدة عضويته رشح نفسه من جديد فنجح وانتخب مرة ثانية وقد جعل على رأس برنامجه الانتخابي مسألة حماية الزراع في تصريف مزروعاتهم وقد تحقق ذلك ولا يزال من القواعد التي تسير عليها ولاية نيويورك

وكان ويلسن قد انتخب رئيساً للجمهورية وقد ساعد روزفلت كثيراً على انتخابه . وسرعان ما عرض عليه ان يعينه وكيلا لوزارة البحرية وهو عالم بميله الى شئون البحار فقبل روزفلت هذه الوظيفة وجاء اليها بمعلوماته الوافرة في هذا المجال . وأدخل إلى البحرية من الاصلاحات ما كان له أثر في الحرب الكبرى . وقد وجد موظفي الاحواض يشتغلون بالسياسة فمنع ذلك . ووجد الذخائر تشترى بواسطة السماسرة والوسطاء فأزال وساطتهم وصارت الذخائر تشترى بمطاءات ومناقصات عمومية . وقد اهتم على الخصوص بوفرة الذخيرة للاسطول الامريكي ، ولما نشبت الحرب العالمية أدرك بثاقب بصره ان أمريكا لا بد مشتركة فيها بعد حين فجعل يعد الاسطول الامريكي لذلك حتى جعله على تمام الاهبة . ويذكر في ذلك انه استدعي يوما الى (البيت الابيض) فلما جاءه الفى الرئيس ويلسن مع الماجور جنرال هيو رئيس إدارة الجيش فغمز ويلسن بعينه وقال لروزفلت : « انى آسف ولكنك قد احتكرت السوق لذخائرك ولا بد لك من اقتسامها مع الجيش » . ولكن أكبر مآثره في البحرية أثناء الحرب هي تنفيذه لمشروع الحصار البحري في البحر الشمالى وهو المشروع الذي أزال خطر الغواصات الالمانية

وقد سافر إلى أوربا في أثناء الحرب وشهد حرب الخنادق بنفسه وقابل ملك انجلترا كما قابل لويد جورج وفوش وكليمنصو وكبار الساسة والقواد وحاز احترام كل واحد منهم

وفي سنة ١٩٢٠ رشحه الحزب الديموقراطي لوكالة الجمهورية وكان عمره لا يزيد على الثامنة والثلاثين فاستقال من وكالة وزارة البحرية وقام بحملة انتخابية من حملاته الشديدة وطاف كل ولاية تقريباً من الولايات المتحدة سواء بالقطار أو



مسز فرنكلين روزفلت

بالسيارة أو بالطيارة أو على ظهور الجياد ولكنه رجع من الانتخابات بالفشل فقابله برصانة الفلاسفة وشغل نفسه بعد ذلك بمسائله الخصوصية ، ومما يذكر في ذلك أنه ضاعف انتاج مزرعته في هايد بارك في سنة واحدة ودخل عضواً في احدى الشركات فكان سبباً في مضاعفة أرباحها كذلك . وقد أصيب بعد حين بشلل الاطفال فلم تخمد له حركة بل ظل يدبر أعماله وهو في بيته ثم غلب ارادته على مرضه ولم يرضخ له واستشفى حيناً باحدى الجهات المجهولة تقريباً حتى استطاع أن يترك عكازه ويمشي بمساعدة عصا وما لبث ان انفق على مكان الاستشفاء المجهول حتى أصبح من الحامات المشهورة يستفيد منه آلاف من المرضى كل عام

ثم رشحه حزبه لمنصب حاكم نيويورك - وهو من المناصب التى يعين اربابها بالانتخاب العام في أمريكا - فرفض الترشيح أولا ولكنه قبله أخيراً تحت ضغط أصدقائه الذين أدركوا أنه خير أهل لذلك المنصب وكانت صحته قد تقدمت حتى تبيح له تولى اعباء ذلك المركز الكبير . وقد أبدى فيه من ضروب الحكمة والحزم ودلائل الاخلاص للمصلحة العامة ما ذكرنا طرفا منه في مقدمة هذا المقال وما جعله خير أهل لمنصب رئيس الجمهورية . ولما انتهت مدته المحددة اعيد انتخابه حاكما لولاية نيويورك ولا يزال في ذلك المنصب حتى اليوم الى ان ينتقل منه الى (البيت الأبيض) مقر الرياسة بعد وقت وجيز

الى بعض الزميلات

يؤسفنا ان نضطر مرة اخرى الى لفت بعض الزميلات في الاقطار الشقيقة الى انه ليس من الكياسة ولا من آداب الزمالة في شيء نقل المقالات التي تنشر في مجلاتنا حرفياً بدون اشارة الى مصدرها . وعسى ان نكتفي بهذا التنبيه

دار الهلال

دقائق حرجة في الاستقبالات والحفلات الملكية

محافظ العاصمة وحادث السيارة - وزير الخارجية بالنيابة والكبرى المفتوح - المطران وموعد البطاقة - وزير مفوض لا يتسلم كتابا فى ميعاده

لا يجري استقبال رسمى أو لا تقام حفلة ية بدون ان يحضرها محافظ العاصمة . بدران ينقضي يوم لا يشهد فيه سعادته بة أو حفلتين ولا سيما في فصل الشتاء . د اشتهر المحافظ الحالي سعادة محمود ق باشا بدقته في مواعيده منذ ان كان بطا صغيراً وهو لا يذكر انه تأخر مرة حدة عن موعد من المواعيد في خلال سنوات الثلاثين التى قضاها في الخدمة ولكنه كاد مرة يتأخر عن موعد

فان جلالة الملك كان مسافراً الى سكندرية وكان لابد لسعادة المحافظ من يكون في محطة القبة قبل ان يصل اليها لاته من قصر القبة ليركب القطار الملكى يس الى سراي المنتزه

وكان المقرر ان يتحرك القطار الملكى محطة القبة في الساعة الثامنة صباحا، ومعنى ان جلالة الملك كان سيشرف المحطة ل ذلك بدقائق فكان ينبغى على المحافظ ن يكون في المحطة في الساعة السابعة النصف على الاكثر

ولمحمود صدقي باشا سائقان لسيارته سائق واحد ، أحدهما يسوقها نهاراً الآخر يسوقها ليلا ، فحدث ليلة سفر جلالة نه انه لما عاد سعادته الى داره القائمة على طريق الاهرام انصرف سائق الليل بدون ينبهه سائق النهار بوجوب الحضور بكرا في صباح الغد ليقل المحافظ الى محطة ة

وفي صباح اليوم التالى استيقظ المحافظ بكرا وارتدى ملابسه الرسمية ثم سأل عن سيارته فقيل له ان سائقها لم يحضر فاسقط في يده ولكنه عوضاً من ان يضيع وقته في التفكير - وكانت الساعة تقرب من السادسة صباحا - انطلق مشياً على قدميه متجها نحو العاصمة

وهنا ندع للقراء ان يتصوروا سعادته ماشياً في وسط طريق الاهرام في تلك الساعة المتقدمة من النهار وهو بملابس الردنجوت الرسمية السوداء وبحذائه الاسود



صاحب السعادة محمود صدقي باشا محافظ العاصمه

وكان أحد الخدم قد أسرع الى الجيزة لعله يعثر على سيارة من سيارات الاجرة (تاكسي) فيحملها لسعادة المحافظ ولكنه سار طويلا بدون ان يوفق الى رؤية سيارة ما

وبعد ما سار محمود صدقي باشا اكثر من نصف ساعة لمح أحد اعيان الجيزة متجهاً نحو العاصمة بسيارته فأشار اليه بالوقوف مع انه لا يعرفه فوقف فعرفه بنفسه وقص عليه أمره بكلمتين ، ثم رجا منه ان ينقله بسيارته الى أول « موقف » للسيارات فاكرم العين وفادته وأوصله الى حيث أراد فاستقل سعادته سيارة أجرة الى محطة القبة فبلغها قبل تشريف جلالة الملك بقليل وقد بلغ منه التعب والقلق أشدهما

ولذلك يقول سعادته دائماً : انه يجب على المرء ان يتأهب لمواعيده الرسمية وهو حاسب حساب الطوارىء الفجائية فاذا كان لديه متسع من الوقت أمكنه تلافي الطارىء بدون ان يخل بموعده

***

ولما سافر الوفد الرسمي الى لندن برئاسة دولة النحاس باشا لمفاوضة المستر هندرسن في حل القضية المصرية تقلد حضرة صاحب العزة بهي الدين بركات بك وزارة الخارجية بالنيابة عن سعادة واصف غالى باشا مع بقائه وزيراً للمعارف

وفي أثناء نهوضه باعباء وزارة الخارجية زار مصر سمو البرنس اوف ويلس ولى عهد انكلترا فدعي الى مأدبة غداء في سراي عابدين

ودعى الى هذه المأدبة كبار رجال

القصر الملكي ووزير الخارجية بالنيابة

وتقضي التقاليد بأنه عندما يصل الضيف الممتاز يسير به الامناء الى حيث يكون جلالة الملك في انتظاره فيتحادثان برهة ثم ينهضان الى قاعة الاكل وفي هذه اللحظة يجب على وزير الخارجية ان يكون موجوداً لكي يقدمه جلالة الملك للضيف الممتاز ولكي يشترك هو (أي الوزير) في استقبال الضيف

وان الذين يعرفون بهي الدين بركات بك يعلمون أنه يقطن في الجيزة ولا سبيل للقاطنين في الجيزة إلى الوصول الى العاصمة الا اذا اجتازوا النيل عن طريق كبري عباس وكوبرى الملك الصالح أو كبرى « الانجليز » و كوبرى قصر النيل أو كبري الزمالك وكوبرى أبو العلا

وقبل حلول الموعد المضروب للمأدبة بوقت كاف غادر بهى الدين بك داره بالجيزة بالسيارة قاصداً إلى سراي عابدين وهو يظن أنه سيبلغها في الميعاد

ولكنه ما كاد يصل الى كبري « الانجليز » حتى القاه مفتوحاً لمرور المراكب الشراعية فكان لا مندوحة له عن استئناف السير الى الزمالك واجتياز النيل على كوبرى الزمالك وتستغرق هذه المرحلة الاضافية ربع ساعة على الاقل فاصدر أمره الى سائق السيارة بأن يسوقها بأقصى سرعتها ففعل

وأخيراً وصل حضرته إلى سراي عابدين فوجد البرنس أوف ويلس قد وصل اليها قبله ولكنه اطمأن لما قيل له إنه لا يزال جالساً مع جلالة الملك وإنهما لم يدخلا قاعة الاكل بعد

ولم يكن قلق رجال المعية في خلال تلك الدقائق التي تأخرها حضرته بأقل من قلقه فانهم خافوا أن يكون الوزير قد نسي أن المأدبة تؤدب في ذلك اليوم

* * *

وحدث من سنتين ان تلقى أحد رؤساء



بهي الدين بركات بك

الأديان المسيحيين في العاصمة دعوة الى استقبال جلالة الملك في محطة القاهرة عند عودته من الاسكندرية

وكان هذا المطران الاجنبي حديث العهد في مصر فلما قرأ على بطاقة الدعوة ان المرجو الحضور الى المحطة الساعة ١١½ مثلا للتشرف باستقبال جلالة الملك ظن أن جلالته يصل ظهراً وكان يجهل أن الساعة ١١½ هى الموعد الذى يصل فيه جلالته تماماً فذهب إلى المحطة مع قسيس من اتباعه الساعة ١١ والدقيقة ٢٥ وهو يحسب أنه محافظ على الموعد بدقة فما كاد يطأ عتبة باب المحطة حتى سمع صوت المدافع فادرك ان القطار الملكي قد وصل

وفعلا دخل سيادته رصيف المحطة المعد للاستقبال بينما كان جلالة الملك ينزل من القطار ، فاحمر سيادته واسرع في سيره وهو لا يلوي على شيء الى أن وصل الى المكان المقرر لوقوفه قبل أن يبلغه جلالته بلحظة ونال شرف مصافحته

ومن ذلك اليوم يذهب سيادته إلى المحطة في المناسبات الرسمية قبل حلول الموعد المذكور على البطاقة بثلاثة ارباع الساعة

* * *

ولما كان سعادة غفار خان جلال وزير إيران المفوض السابق وزيراً لدولته في مصر التمس يوماً التشرف بمقابلة جلالة الملك وفي اليوم التالي كتب اليه معالي كبير الامناء محدداً له موعد المقابلة في صباح الغد

وتسلم أحد الخدم كتاب كبير الامناء فوضعه على مكتب الوزير بدون أن يشعر به وهو لا يعلم مضمونه طبعاً

وكان الوقت ظهراً وكان الوزير خارج داره فلما عاد اليها تغدى ثم استراح وبعد الظهر خرج لحضور حفلة ثم رجع في المساء بدون ان يدخل مكتبه

ولم يقل له الخادم ان رسولا من السراي حمل اليه كتاباً وإن الكتاب على مكتبه

وتأخر سعادته في اليوم التالي في النزول إلى مكتبه ولشد ما كانت دهشته لما دخله ووجد كتاب كبير الامناء في انتظاره ففضه وقرأه ثم نظر الى ساعته فتبين له ان لا سبيل إلى تلافي ما حدث فخاطب كبير الامناء بالتلفون حالا وقص عليه الحادث معرباً عن أسفه الشديد عليه

وبعد قليل ذهب سعادته بنفسه إلى السراي وقابل معالي كبير الامناء مكرراً أسفه واعتذاره وملتمساً عفو جلالة الملك فتلطف جلالته وحدد له موعداً آخر بعد يومين

آثار الفن الاسلامي
في بلاد المجر


البارون دي مونتانياك

امتاز القرن السادس عشر في تاريخ الدولة العثمانية بفتوحات الاتراك العظيمة في أوربا ، اذ توغلوا في قلبها وبسطوا نفوذهم على بلاد المجر التي غزوها مراراً ، بل لقد حاصروا « فينا » عاصمة النمسا مرتين في ذلك القرن . ودام عهد الاتراك في بلاد المجر ستين عاما من سنة ١٥٢٦ الى سنة ١٥٨٦ وكان من نتائج حكمهم الطويل ان نقلوا الى تلك البلاد نماذج الفن الاسلامي بما أسسوه في أنحاء البلاد من للمساجد والابراج وما شيدوه من القصور التي كانت مقراً للحكام من القواد الفاتحين . ولا نزال نجد الى اليوم في بعض المدن المجرية الشهيرة آثار الفن الاسلامي من ذلك العهد التركي ، ويرى القارىء بعض صورها مثبتاً الى جانب هذا الكلام . ولما كانت بالمجرجالية غير قليلة العدد من المسلمين فقد فكر مفتي المسلمين بالمجر العالم الجليل عبد اللطيف افندي مع كبار الجالية وبعض محبي الاسلام خصوصاً الباحث الأثري المجري البارون دي مونتانياك ، في بناء مسجد بيودابست ، ولعل هذا المشروع المفيد يتم في عهد قريب

الدكتور زكي علي


ضريح الولي ادريس بابا بالقرب من « بكس »

فينا


مأذنة المسجد بمدينة ابجر


برج من العهد التركي في فسبرم


مأذنة مسجد من العهد التركي في «بكس»

الحياة في روسيا البلشفية

بمناسبة مرور خمسة عشر عاما على الحكم البلشفى في روسيا

اذا أتيح لك ان تزور موسكو فانك تجد كل يوم نحوا من خمسة آلاف روسي يحجون الى (الميدان الاحمر) بتلك المدينة ويصطفون هناك صفوفاً حتى يفتح الحراس الحمر ضريح لينين الجديد وهو مشيد من رخام أحمر لامع وفيه أنوار كهربائية قوية تضيء حيطانه التي يشبه لونها لون الدم . ولا عجب في أن يقوى النور الكهربائي في ضريح لينين فانه هو القائل : « الكهرباء + سلطة السوفييت = الاشتراكية » وذلك في معرض حث مواطنيه على اتخاذ



لينين خالق البلشفية في روسيا

الكهرباء ونشرها في صناعاتهم وأعمالهم . وفي أسفل السلم الرخام قبر « فلاديمير ايليش اولاناف » وهو الذي اتخذ لنفسه اسم «لينين» في كتاباته لحل محل اسمه الاول . وكان أبوه قد أدى خدمات جليلة للقيصر الكسندر الثاني فجاء ابنه وهدم القيصرية من أساسها

وبعد ان كان نيقولا الثاني يلقب نفسه بانه (الارثوذكسي التقى محب المسيح والحاكم المطلق الذي توجه الله) صار حكام روسيا الآن يحاربون الدين ويعادون الكنيسة ويدينون بالالحاد ، على ان الملحدين مع ذلك لا يعدون إلا جزءا من الامة الروسية ولايزال في نواحي روسيا ١٢٠٠٠ كنيسة رغم الحاد الحكومة السوفيتية ومكافحتها للدين

والحال كذلك أيضاً فيما يخص الزواج فقد ذاع ان الزواج الشيوعي مهزلة من المهازل لسهولة فصل روابطه ولكن هذا أيضا لاينطبق الاعلى جزء ضئيل من الشعب أما سواد الروسيين فلا يزال الزواج عندهم رابطة مقدسة ، ومهما سهلت الحكومة الطلاق فان نسبته لا تزيد الآن على حالة واحدة في كل اربع زيجات

أما مبلغ تسهيل السلطات للطلاق فيكفي أن نقول إن اية زوجة يمكنها ان تدخل مكتباً من المكاتب المخصصة للطلاق فتقول للموظف الجالس هناك انها تريد طلاق زوجها فلا يسألها الموظف عن السبب في ذلك وانما يسألها عما ان كانت لها منه اطفال فاذا أجابت بالنفى طلب منها ان تملأ استمارات خاصة ثم يرسل بالبريد بطاقة الى زوجها ينبئه فيه بان زوجته طلقته . اما ان كان هناك أطفال فيجب ان يحضر الوالدان كلاهما وان يتعهدا ببذل النفقة اللازمة لهم بشرط ان لاتزيد عن ثلث ايراد المكلف او المكلفة بها . والواقع ان حكومة السوفييت تحارب الاسرة كما تحارب الدين لانها تحسبها من العوامل المساعدة على الرأسمالية نظراً لما فيها من روابط وثيقة ومن رغبة في الغنى والتوريث — وهذا ما يناقض مبادىء الشيوعية التى تريد من الانسان ان يكون مجرد آلة تملكها الدولة

وقد تقطع في روسيا آلاف الاميال دون ان تعثر بشخص سمين او نحيل . والعجيب ان تعداد روسيا يزيد بسرعة رغم قلة الغذاء الذي يتاح لاهلها المساكين المصابين بالحكم الشيوعي ، ولعل في ذلك مصداقا لقول الاطباء بان الناس في العصر الحاضر يأكلون أكثر مما تحتاج اليه أجسامهم . ولكن السلطات السوفيتية اذا قترت على سواد الشعب في الطعام فانها تجتهد في ان يكون وافراً للاطفال — والاطفال هم رجال المستقبل الذين تؤمل



قبر لينين في الميدان الاحمر بموسكو

لك السلطات ان ينشأوا نشاة شيوعية عنة ولذا تهتم بهم اهتماما خاصا . وتوزع كل يوم ملايين الاواني المملوءة بطعام الاطفال من مطابخ المصانع

ومن دلائل اهتمام السوفييت بالاطفال – وهم كما قلنا عدتهم في المستقبل – ان المرأة العاملة اذا حملت تمنح اجازة لمدة شهرين بأجر كامل قبل الوضع وتمنح شهرين مثلهما بعده . ثم يرفع أجرها بنسبة الربع في خلال التسعة الشهور التالية

ولا يكاد الطفل يقدر على الكلام حتى تدخله الحكومة احدى المدارس المزدحمة بالاطفال وهناك لايلقى عناية خاصة لتعليمه لشدة اشتغال المدارس بالعدد الهائل من التلاميذ . ولذا يكون على الطفل أن يكافح منذ صغره حتى يمكنه ان يتعلم القراءة والكتابة . وأكثر التلاميذ لايتعلمون سوى أربع سنوات . غير ان البارزين منهم الذين يمكنهم أن يشقوا طريقهم الى معاهد التعليم العالى يتعلمون علما حقيقيا لكي يخدموا به السوفييت بعد ذلك ويعينوا البلشفية على أغراضها المخربة

وليس كل شاب عضوا في الحزب الشيوعي كما قد يتوهم البعض بل لابد لمن يريد الالتحاق بذلك الحزب أن يثبت حسن سلوكه وأخلاقه (من وجهة النظر الشيوعية طبعاً) وان يزكيه اثنان من الاعضاء وان يبرهن على تركه لكل المعتقدات الدينية ! والشاب أو الشابة اللذان يتخلان عضوية الحزب قد يطردان منه بعد حين لان ذلك الحزب لايفتأ بين حين وآخر يقوم (بعملية تنظيف) كما يسميها ويطرد فيها الآلاف من الاعضاء – وقد طرد تروتسكي من العضوية بهذه الطريقة مع ان اسمه كان أعلى من اسم ستالين دكتاتور روسيا في الوقت الحاضر

ونجد الشباب الذي يتم تعليمه على الطريقة البلشفية شابا متحمسا مغرورا ينكر الخالق ويحتقر الآباء ويحسب نفسه ذا أهمية كبيرة . . . وبعد التعليم يبدأ حياته العملية في الزراعة أو الصناعة أو التجارة أو المالية . واذا كان يشتغل بيديه حصل على طعامه من الدولة وهو طعام لايزيد على أن يسد الرمق . أما المرتب الذي يتناوله فيبلغ أقصاه ٢٣٠ روبية في الشهر

ومن مهازل البلاشفة أن اعضاء الحزب الشيوعي اذا ماتوا دفنوا في كفن احمر أما غيرهم ففي كفن أبيض

وتجد كل لوازم الحياة نادرة في المدن الكبرى . ويقف الاهلون ساعات طويلة حتى يحصلوا على نصيبهم الضئيل من المواد



القيصر نقولا الثاني !

التي توزعها الحكومة وهي كل المواد الخاصة بالغذاء والكسوة وكذلك يصطفون أمام المستشفيات والعيادات انتظارا لعمليات استئصال الزائدة الدودية وعمليات الاجهاض وهي مجانية للجميع ! ..

وقد يضحكك أن تعلم أن البلاشفة بدأوا يتركون اسماء ايفان وديمتري وامثالها التي كانت شائعة في روسيا ويسمون اطفالهم اسماء تتفق والعهد الحديث ، والاسم الشائع الآن بين الاطفال الصغار هو



ستالين ديكتاتور روسيا الحالي جالساً الى مكتبه وقد علقت على الحائط وراءه صورة كارل ماركس

اسم (كهرباء)

والعاملات والمستخدمات مثل اخواتهن في البلدان الاخرى من حيث التعلق بالطلاء والمسحوق ولكن الرجال لا يهمهم المظهر بل يفخرون بانهم يرتدون ملابس لا أثر فيها لجدة أو هندام . ويظنون أن ذلك مما يتفق وصدق انتسابهم لطبقة البرولتاريات (طبقة العمال)

ولا يزال للروسيين المتعلمين تعلق بالأدب، والكتب الادبية التي يقبلون عليها هي مؤلفات جاك لندن ، وهنا نقول ان زوجة لينين كانت تقرأ له مؤلفات ذلك الكاتب وهو على فراش الموت ، ومؤلفات ابتون سنكلير وادجار رايس بروز (طرزان على الخصوص) وحياة هنري فورد . ولكن مؤلفات كارل ماركس هي الأكثر شيوعا هنالك وقد حلت محل الانجيل وان كان لا يزال يباع من كتب الانجيل في روسيا نحو خمسين الف نسخة في السنة



مذكرات فضولي



نزع السلاح :

اختارت عصبة الامم مدينـة جنيف تشرف منها على العواصم والممالك لتقرير السلام ومنع الحروب ونزع السلاح من الجيوش وجعل الارض جنة يعيش فيهـا الناس بسلام آمنين

وأذكر انى كنت قد قلت ان قرارات هذه العصبة وقوانينها ومحاضر جلساتهـا روايات خيالية لا يمكن ان ينطبق عليهـا الواقع ، فسمعت من الكثيرين اني متشائم وان العصبة هيئة تشريعية عامة تخضع لتشريعها الشعوب والحكومات ، لا جماعة من المؤلفين الروائيين ، ولكن السنيور موسوليني ألقى بعد ذلك بيانا صرح فيه بان نزع السلاح حلم من احلام اليقظة ، وان الحروب لن تنقطع مادامت الناس على سطح الارض ، فقالوا ان موسوليني لايحب السلم ولا يريد الا القتال ، فانظروا اليوم الرواية الهزلية التى تمثل في جنيف وقولوا كيف ينزع السلاح ان كان نزعه غير مستحيل

تعقد عصبة الامم جلساتها الآن فى جنيف والثورة قائمة فيها والمدافع تطلق قنابلهـا ، والابنية تهدم بالقنابل والارواح تزهق ، لا لشيء الا أن الاتحاد الوطني أراد عقد اجتماع طلب الاشتراكيون من حكومة سويسرا منعه فرفضت أن تصادر الحرية ، فاتفقوا مع الشيوعيين على منعه بالقوة ، فكانت هذه الثورة أو هذه الحرب الاهلية ولا أدري كيف تمنع أمة من محاربة امة أخرى وأهل البلد الواحد يحارب بعضهم بعضا ، وما من أمة الا لها ثأر عند امة أو أمم ، فاريحونا من عصبة الامم وقولوا لها ان روايتها الهزلية قد طالت وباخت جداً

□□□

هذه هي الرحمة

ترك الموسيو اريكو دلمار نحو اثنى عشر الف جنيه وترك لزوجته مع هذا المال وصية طلب فيها منها ان لاتلبس عليه السواد وان تعني بصحتها لتلحق به بعد اطول زمن ممكن !

قرأت هذه الوصية ورأيت هذا الرجل العاقل ينهى عن الحزن وما يتبعه من المرض وسوء المآل ، فتذكرت ما أرى من النسوة المترملات في بلادنا وكيف يلطخن رؤوسهن بالسواد ، ولو كان هذا وحده لهان الامر ولكن موت الرجل منا معناه خراب بيته بانفاق أمواله في المآتم والقرافة وحفلات الاخمساء والاربعين ، وقد يكون له اولاد أيتام هم أولى بتلك الاموال التى تنفق بغير حساب

ولو كانت فخفخة المآتم عن اخلاص لكان للناس العذر ، ولكن رجلا غنياً كان له اخ فقير معدم يطلب عونه فلايعطيه شيئا ولا يسمعه غير التوبيخ والطرد ، ثم مات هذا الاخ الفقير فاقام له أخوه الغني مأتماً طويلا عريضا اضاع فيه أكثر من مائة جنيه !

أليست هذه فخفخة كاذبة ، ولو كان يحب أخاه حقيقة لاعطاه في حياته ولم يهلك هذه الاموال من اجله بعد مماته !

□□□

هواء معدني !

قدرت نفقات تهوية قاعتي البرلمان في الصيف بمبلغ سبعة عشر الف جنيه ، ولا ادري من اين يجلبون للبرلمان هواء بسبعة عشر الف جنيه ولا اشك في انه من هواء الجنة ، لأن هواء الدنيا لا يصل الى هذا الثمن ولو جلبوه من قمة جبل افرست ، والهواء عندنا في مصر كثير لا ثمن له ، فلا شك في اننا قد وصلنا الى ثروة تتضاءل امامها ثروة امريكا وانجلترا وفرنسا !

سبعة عشر الف جنيه ثمن هواء ، في الصيف وحده ، ولا اظنه هواء فيشى لأن فيشى ترسل الماء ولا ترسل الهواء ، ومن الصعب أن أعتقد ان هذا المال ثمن مراوح لأن في بيوتنا ومكاتبنا مراوح . ولا شك في أن في البرلمان مراوح ، لا ادري كيف تحتاج ادارتها الى قوة كهربائية بسبعة عشر الف جنيه !

قبل ان يصيبني جنون في هذه المسألة أستأذن حضرتكم في الانصراف عن التفكر في الهواء ، لأن ناساً كثيرين محتاجون لأن أفكر لهم في مسألة الخبز

□□□

ستة أشهر!

اجرى رجل من أهل البدرشين اسمه محمود ابو السعود عملية جراحية لطفل فقتله فحكمت عليه محكمة الجنح بالسجن ستة اشهر لأنه لم يتعمد قتله في نظر المحكمة وايدت محكمة النقض والابرام هذا الحكم . وتصدر احكام كثيرة بمثل هذه العقوبة في مثل تلك الجريمة ، فهل حياة الانسان رخيصة الى هذا الحد ؟

لو كان المجرم طبيباً أخطأ ما كان عليه بأس ولكن الدجالين المدعين الطب كثيرون في هذه الايام ، وقد جاء الوقت الذي يعدل فيه القانون بما يجعل ادعاء الطب والجراحة جناية عقوبتها الاشغال الشاقة المؤبدة ، لأن الدجال يعتقد أنه دجال ، ولا يريد الا الحصول على النقود . ولا يعنيه أن يموت المريض او ينجو من يديه

فما رأي حضرات أعضاء البرلمان ؟

براءة ربنا

سلب المال فلان باحتيال ورياء
وادعى الطب فلان وهو سفاك دماء
أفهذا مثل هذا عند تقدير الجزاء
شرعكم هذا عجيب ربنا منه براء

« فضولي »

معلومات شتى

— يوجد في نواحي العالم نحو ٥٠٠٠٠ دار للسينما منها ٢٢٠٠٠ في الولايات المتحدة وحدها ؟ ولا يوجد في روسيا سوى ١١ داراً فقط للسينما الناطقة . ويقدر متوسط عدد الذين يشهدون السينما في انجلترا بسبعة ملايين من الانفس كل أسبوع

— تقطع الطيارات التابعة للشركات الجوية الست في أميركا ١٦٦٦٠٠ ميل في اليوم

— لا تزال الولايات المتحدة تدين دول العالم بمبلغ ١١٦٠٠٠٠٠٠٠٠ ريال وذلك علاوة على نفقات جيش الاحتلال الذي كان في منطقة الرين

— يوجد في انجلترا الآن نحو ٤٣٥٠٠٠٠ جهاز للراديو مصرح به

— في سنة ١٩٣٠ كان عدد الاشخاص الذين فاتوا مائة سنة من عمرهم ولا يزالون أحياء في الولايات المتحدة هو ٤٠٠٠ شخص تقريباً

— في العالم الآن ٢٧٣٣٤٣٨ موتوسيكل وهذا العدد ينقص قليلا عن مقابله في العام السابق ، ويوجد في أوربا وحدها ٢٣٤٥٩٠٠ موتوسيكل

— يدل احصاء حديث أجري في اميركا انه يوجد في مزارعها ٤١٠٠٠٠٠ سيارة للركوب و ٩٠٠٠٠٠ سيارة نقل

— كانت نسبة ملكية السيارات في العالم سنة ١٩٣١ هي سيارة لكل ٥٦ شخصاً وكانت هذه النسبة في سنة ١٩٣٠ سيارة لكل ٥٤ شخصاً



المدن السابحة

احواض ثغر سوثهامبتون بانجلترا هي من أكبر الاحواض في العالم وقد اتفق ان اجتمعت بها أخيراً سبع من أعظم بواخر العالم وقد جاءت اليها ورست لاجل ترميمها السنوي وتمثل هذه الصورة أربع بواخر منها وكل من تلك البواخر بمثابة مدينة سابحة في الماء



مصطفى رضا بك مدير المعهد يعطي أحد الطلبة درساً على القانون

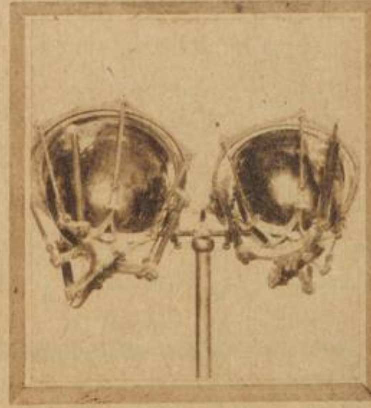
معهد الموسيقى الشرقي

وعنايته بتعليم الموسيقى للبنين والبنات

يزداد الاقبال كل عام على الفرع المدرسي للموسيقى الذي أنشأه معهد الموسيقى الشرقي بداره في شارع الملكة نزلي تشجيعاً لاحياء فن الموسيقى ونشره في انحاء القطر على قواعده الصحيحة بعد ما مضى عليه زمن كان فيه أسير الفوضى والتهويش وبعد ما كان حرفة لطائفة من عامة القوم يأخذونه حسب ماتوحى به اليهم اذواقهم وينسجم مع عواطفهم

وقد كان معهد الموسيقى الشرقي قبل عهده الاخير يدعى « نادي الموسيقى الشرقي » ولم يكن له من الشأن والمكانة ماله الآن ولكن على الرغم من ذلك أراد ان يسعى سعياً منتجاً لاحياء هذا الفن بطريق التدريج على نحو ما تسمح به الظروف

فرفع في أوائل سنة ١٩٢٢ التماساً الى معالي وزير المعارف لمنح اعانة مالية للنادى مساعدة لتدريب أعضائه فنياً وعملياً فقررت الوزارة صرف مبلغ مائتي جنيه كل عام



النقرزان من الخلف



النقرزان من الجانب والامام

وفي سنة ١٩٢٥ التمس النادى من الوزارة أن تساعده في انشاء فرع مدرسي لتعليم الموسيقى بداره وتم الاتفاق على ذلك بشروط قبلها النادى على أن تساعده الوزارة باعانة سنوية قدرها ١٦٥٠ جنيها، وأخذ الفرع شكله النظامى في اكتوبر من هذه السنة والحق به ٥٨ تلميذاً : عشرة من أبناء أعضاء النادي و ٢٤ من تلاميذ مدرسة اليتامى التابعة لوزارة الاوقاف و ٢٤ من مختلف المدارس الابتدائية والثانوية. وقد

واستمرت الدراسة بهذا الفرع . وقد انقطع بعض التلاميذ في أثناء الدراسة . وأكثر المنقطعين من تلاميذ المدارس . وفي سنة ١٩٢٦ كان بالفرع ٩٩ تلميذاً منهم نحو النصف من تلاميذ المدارس ، ولكن هؤلاء التلاميذ انقطعوا في وسط السنة الدراسية . وفي سنة ١٩٢٧ أدخل في هذا الفرع تلاميذ من ملجأ الامير فاروق وقبل عدد كبير من التلاميذ الآخرين فاصبح عدد التلامذة ١٥٠ ثم صار عدد التلامذة يزيد وينقص حسب الظروف حتى كان في



تعليم النوته

العام الفائت ٦٨ تلميذاً ، أما في هذا العام الدراسي (٣٢ – ٣٣) فيبلغ مائة تلميذ عدا الفصل المستجد

وجميع التلاميذ يتلقون دروسهم مجاناً وتصرف لهم الادوات مجاناً ما عدا تلامذة المدارس فانه يتحتم عليهم أن يحضروا آلاتهم التي يتعلمون عليها . وقد أصبح قبول التلامذة الآن مقيداً بشروط خاصة منها أنه لا يقبل بين تلامذة الفرع المدرسي إلا من كان حاصلا على شهادة الكفاءة أو ... كفاءة

أما المواد التي يتلقاها التلاميذ فهي :

أولاً – «عمليات»، وتشمل القانون ، والعود والناي ، والكمان ، وذلك على أحدث طرق التعليم المنظمة

ثانياً – « نظريات » وتشمل تعليم الموشحات ، والادوار ، وقواعد الموسيقى الشرقية ، والسلفيج الشرقي ، وقواعد الموسيقى الغربية ، والسلفيج الغربى والهارمونية وتاريخ الموسيقى

ثالثاً – « الاصوات » ويدرس فيه الموشحات وقواعد الموسيقى الشرقية والسلفيج الشرقى وتاريخ الموسيقى

وينقسم التدريس الى ثلاثة أقسام : ابتدائى ، ومتوسط ، وعال

وبعض المواد السابقة يحتاج لدراسته الى ثمان سنوات وبعضها الى ست وهكذا ، فالقانون مثلا يتلقن تعليمه التلميذ أربع سنوات في الابتدائى ، وسنتين في القسم المتوسط ، ومثلهما فى العالي والعود يحتاج الى ثلاث سنوات في الابتدائي واثنتين في المتوسط ومثلهما في العالي . والكمان الى ستة في الابتدائى واثنتين في المتوسط ومثلهما فى العالي . الخ . .



درس الكمان

ولم يتخرج الى الآن من هذا الفرع الموسيقى أحد إلا أن بعض تلاميذه قد وصل الى القسم المتوسط

وتبتدىء الدراسة في أواخر سبتمبر وتنتهى في آخر يونيه . وتبتدىء الدراسة اليومية في الصباح من منتصف الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشرة ، وفي المساء من منتصف الساعة الرابعة الى الساعة الثامنة مساء وكل طالب يتلقى دروسه على الآلات منفرداً

أما الادارة فهي مكونة من : مصطفى بك رضا (الرئيس ومدرس القانون) والدكتور محمود الحفني (مراقب الفرع ومدرس تاريخ الموسيقى) والاستاذ محمود الشيخ (سكرتير) والاستاذ مصطفى

(البقية على صفحة ٤٥)



بعض طلبة العود

التعليم المجاني في مصر

نوادر مستغربة وظريفة عن التعليم قديما وحديثا



محمد علي باشا منشىء نهضة التعليم الحديثة في مصر

توزيع العلم مجانا على الجميع

انشىء الازهر الشريف على أن يكون التعليم فيه مجانياً . ولم تقتصر المجانية على اعفاء الطلبة من دفع نفقات تعليمهم ، بل تعدتها إلى توفير السكن والطعام لهم . ومن أجل هذا خصصت أجنحة لسكنى الطلبة من أهل البلاد الشرقية وأهل الريف والصعيد لكل فريق «رواق» يعرف باسمهم : فهناك رواق المغاربة ورواق الشوام ورواق الشراقوة ورواق الصعايدة وهلم جرا . ويستفاد من خطط المقريزى وتاريخ الجبرتي أن اوقاتا هنية مرت على الازهريين استطابوا فيها أكل الحلوى وصنوف اللحم والخضراوات ، تفرق عليهم بامر المشرفين على أوقاف الازهر من حكام المماليك

وبمرور الزمن صار معظم الجوامع الكبيرة ، معاهد دينية حبست عليها أوقاف خاصة بها ، بعضها يحتوي على مساكن للطلبة وأغلبها لتلقى العلم فقط . ويلاحظ أن الكتب كانت تنسخ لان الطباعة كانت مجهولة إلى أن جاء نابوليون وأنشأ أول مطبعة في مصر ، ثم أنشأ بعده محمد على الكبير المطبعة الاميرية . وعلى ذلك لم تكن الكتب تشترى لارتفاع أثمانها

هذا عن التعليم العالي ، أما التعليم الأولي ، فكانت هناك كتاتيب مجانية لاعدد لها في القاهرة والمدن الأخرى . واذا أنت رأيت « سبيلا » فاعلم أنه كان يوماً ما « كتاباً » يتعلم فيه الصغار من الاولاد (وليس من البنات لان تعليمهن كان في البيوت) مبادىء القراءة والكتابة والحساب ويحفظون القرآن .



الخديوي اسماعيل باشا الذي ازدهرت في عهده نهضة التعليم

الاساتذة ينفقون على الطلبة

حكى العلامة عبد الرحمن الجبرتي فى تاريخه المشهور أن والده الشيخ حسن الجبرتي كان مثريا وكان بيته في شارع « الصنادقية » يأوى عدداً كبيراً من الطلبة الملازمين لدروسه ، أكلهم وملبسهم ونفقات معيشتهم يقوم بها هو من جيبه الخاص . وقد فعل غيره مثله . والحق أن كل شيخ من شيوخ الازهر في الايام الماضية — خصوصاً كبارهم — كان يصطفى طالباً أو أكثر ، يلازمه ليل نهار ويبيت عنده في داره ، وأحياناً كان يعهد اليه في تدبير شئون المنزل . وألذ ما وصل الينا من هذا القبيل ، هو أن الشيخ محمد الحفني شيخ الجامع الازهر والزعيم الروحاني لمصر قبل أيام علي بك الكبير بقليل ، أنشأ في داره طاحونة عظيمة لطحن القمح والذرة توسلا للحصول على دقيق بصنع من الخبز بكميات كبيرة تكفي لاطعام تلاميذه الذين لا عدد لهم والذين اتخذوا منزله تكية بدون استئذان

من أين كان ينفق الشيخ الحفني ؟ ! انه كان لا يملك شيئا ورزقه من أوقاف الازهر ! ! على أن نظرة الى مقامه وعظم سلطانه من الجهة الروحانية ، تقنعنا بأن الهدايا والهبات كانت تنهال عليه من أنحاء القطر ، وفي جملتها القمح والذرة والسمن والعسل والشمع والزيت وما الى ذلك . وهكذا وجد تلاميذه قوتهم موفوراً ومسكنهم طيباً رحيباً واستاذهم غير بخيل بما عنده من علم غزير

فأنت ترى أن التعليم العالي والتعليم الاولي كانا مجانيين لكل الناس . وهنا نقول إن الازهر لدى مجىء الحملة الفرنسية وولاية محمد على الكبير حكم مصر اقتصر



جلالة الملك فؤاد الاول صاحب العصر الذهبي في نهضة التعليم

في علوم اللغة العربية وآدابها وعلوم الشريعة الاسلامية والمنطق وشيء من الفلسفة والرياضيات والفلك

عهد محمد علي

في سنة ١٨٠٥ م ، تولى محمد علي الكبير ولاية مصر بارادة أهلها ورغبتهم . فانشأ جيشاً وبحرية وادارات ومصالح حكومية والكثير من المصانع . وطبيعي أن تشتد حاجته الى شبان متعلمين على الطراز الاوربي فاختار طائفة من ابناء البيوتات الكبيرة والأسر القوية ذات العصبية ، سواء في ذلك المماليك والوطنين . وبالفعل ارسلت عدة بعثات على نفقة الدولة ، وعاد افرادها وتولوا المناصب الرفيعة . لكن محمد علي ارتأى أن ينشيء مدارس عالية يتولى التدريس فيها اساتذة من خريجي البعثات تحت اشراف علماء من الاجانب معظمهم فرنسيون . فلما تهيأ له المال والاساتذة أنشأ مدارس للطب والزراعة والطب البيطري واللغات والفنون والصناعات وأنشأ مدرسة عالية للنظام والادارة والحربية والبحرية . وبالتدريج حل المصريون محل الاجانب

وجعل التعليم في كل هذه المدارس مجانياً . لا ، بل كان الطلبة يتقاضون المرتبات الطيبة وتفرق عليهم الكسوات والملابس بدون مقابل . وظريف ان نذكر بعض ما كان يقع في ذلك العهد عند اختيار الطلبة للبعثات

جمع الطلبة

اتفق ان بعض العائلات المصرية في الريف والصعيد جزعت من تغرب اولادها في البعثات ، والمصريون وقتذاك كانوا يحبون قراهم ولا يرضون بها بديلا ، خلافاً لما نشاهده اليوم من هجرة القرويين الى المدن وخصوصاً القاهرة . فاستقر الرأي على أن يتولى ابراهيم باشا جمع الطلبة من هنا ومن هناك . والحق ان هيبة هذا البطل وتعلق الشعب بوالده العظيم ساعد



أحد اروقة الازهر في اثناء القاء الدروس

على تفريط العائلات في فلذات اكبادها — أجل هو تفريط اذا لم يغب عن أذهاننا مبلغ تعلق الآباء بالابناء في ذلك العصر . ويمكن وصف ذلك بأنه تضحية من جانب العائلات خدمة لتقدم البلاد وتحضرها . وبديهي أن تصحب عملية الاختيار دموع تسكب ومساع تبذل ومواقف تضحك

وبفضل تلك الارساليات المجانية والمدارس التي تلقى فيها الطلبة العلم بأجر يتقاضونه ، تمكن محمد علي الكبير من وضع اساس النهضة العلمية والفكرية في مصر

الوزير والخفير!

ومضى اسماعيل العظيم على سنة جده ، فاستكثر من المدارس الابتدائية التى بلغت مائة تقريباً وأنشأ مدرسة تجهيزية فكانت حجر الاساس في التعليم الثانوي . وشعر بحاجة البلاد الى المدارس الابتدائية والتجهيزية فأنشأ مدرسة النورمال ومدرسة العلوم وأنشأ مدرسة الحقوق لتغذية المحاكم الجديدة بالقضاة والمحامين . واسماعيل هو أول من قسم الطلبة الى داخليين وخارجيين

وفي عهده استمرت المجانية على حالها في المدارس العالية واستمر الطلبة على تقاضي المرتبات الشهرية ، إلا ان بعضهم كان لا ينام في المدرسة ولا تعطى له كسوة وكذلك كانت الحال في المدارس الابتدائية والثانوية والصناعية ، ولم تدفع أجور للتعليم الا في أخريات عهده ، حينما اضطربت الميزانية وهدد الافلاس حكومة مصر

ومن ظريف ما يروى في هذا الباب ان اسماعيل باشا جرى على خطة أخذ الطلبة من أهلهم في الريف بالقوة ! !

ذهب رجال الحكومة مرة ومعهم الجند إلى إحدى قرى المنوفية ، ليأخذوا شابين من شبانها أحدهما عائلته قوية جداً والآخر عائلته متوسطة فأخذ الشابان وسار بهما رجال الحكومة الى « شبين الكوم » ولم يبعدوا عن القرية بضع كيلو مترات حتى داهمهم أفراد العائلة القوية وانتزعوا منهم الشاب الذي يمت اليهم بقرابة ، وعاد به أهله الى القرية . وأرسل الشاب الآخر في أول ارسالية بعثها اسماعيل باشا لدراسة علوم الحقوق . ولما عاد تولى بعض مناصب كبرى في وزارة الحقانية ، وانتقل الى الداخلية مديراً لأسيوط ثم عين وزيراً قبل الحرب ولا داعي لذكر اسمه ، ويكفي القول بأنه تولى وزارة المعارف وعطف على المرحوم حافظ

بك ابراهيم وعينه في وظيفة كبيرة في دار الكتب

أفتدرى ماذا فعل الله بالشاب الآخر الذي انتزعه أهله من رجال الحكومة ؟ !

انه صار شيخاً للخفراء في قريته بينما كان زميله وزيراً خطيراً أحدث انقلاباً في وزارة التربية والتعليم

ضعف المجانية بعد الاحتلال

كان من شأن الاحتلال أن فرضت المصاريف على سائر الطلبة في المدارس الابتدائية والثانوية وبعض المدارس العالية كالحقوق والهندسة ، بينما بقيت مدرسة الطب والمعلمين ودار العلوم مجانية للطلبة جميعاً . ثم صارت المدارس كلها بعد سنة ١٩٠٤ بمصاريف إلا عدداً معيناً من التلاميذ والطلبة المجانيين ، على شرط أن لا يقبل طالب مجاني في القسم الداخلي

وجدير بالذكر أن نشير الى تعليم البنات ، فقد بدأ في المدرسة السنية مجانيا ، ثم صار بمصاريف واسماعيل باشا هو الذى افتتح هذه المدرسة في احتفال مهيب حضره رجال الدولة وقناصل الدول وشيوخ الازهر وأعيان البلاد . . وقد أوفد اسماعيل باشا بعثة (أو بعثتين) الى أوربا لدراسة الطب وتولت واحدة من أفرادها وظيفة التدريس في مدرسة القابلات والممرضات . وقد منع الاحتلال ارسال البعثات كلها ، اللهم إلا أفرادا يعدون على الاصابع . . . الى أن تولى سعد باشا وزارة المعارف ، فأكثر من البعثات قليلا

عهد التعليم الالزامي والبعثات

استمرت الحال على هذا المنوال ، الى أن وافق الانجليز على سحب المستشار من وزارة المعارف ، وتركها للمصريين . وأم ما أفاد المجانية في العهد المصرى في ظل الملك فؤاد هو :



واجهة الجامع الازهر

أولا ــ زاد عدد البعثات حتى صار في سنة ١٩٣٠ يقرب من الخمسمائة ولولا الازمة لزاد العدد بدلا من اضطرار وزارة المعارف الى نقصه أخيراً الى النصف اكتفاء باتمام التعليم في الجامعة وكلياتها واقتصاراً على البعثات الضرورية التي ليس في مصر معاهد خاصة بها

ثانياً ــ جعل التعليم الاولى اجباريا ومجانياً . واذا سارت الوزارة على البرنامج الموضوع ، تخلصت البلاد من الامية في سنة ١٩٤٥

ثالثاً ــ زادت وزارة المعارف اعانة المدارس الاهلية (ابتدائية وثانوية) التى تحت اشرافها وفى هذه المدارس عدد كبير من الطلبة والتلاميذ المجانيين

رابعاً ــ أنشئت فصول ليلية لتعليم البالغين مبادىء القراءة والكتابة مجاناً . وقد بلغ عدد من تعلم فيها حتى سنة ١٩٣٠ ــ ٦٤٨٠ في القاهرة والاسكندرية و٢٠٤٥١ في الاقاليم

خامساً ــ زادت نسبة المجانية في المدارس كلها تدريجياً حتى صارت في هذا العام تقرب من ٥ في المائة وقسمت المجانية إلى ثلاثة أنواع : مجانية كاملة ، ونصف مجانية ، وتلاميذ يدفعون ربع المصاريف

المجانية الآن

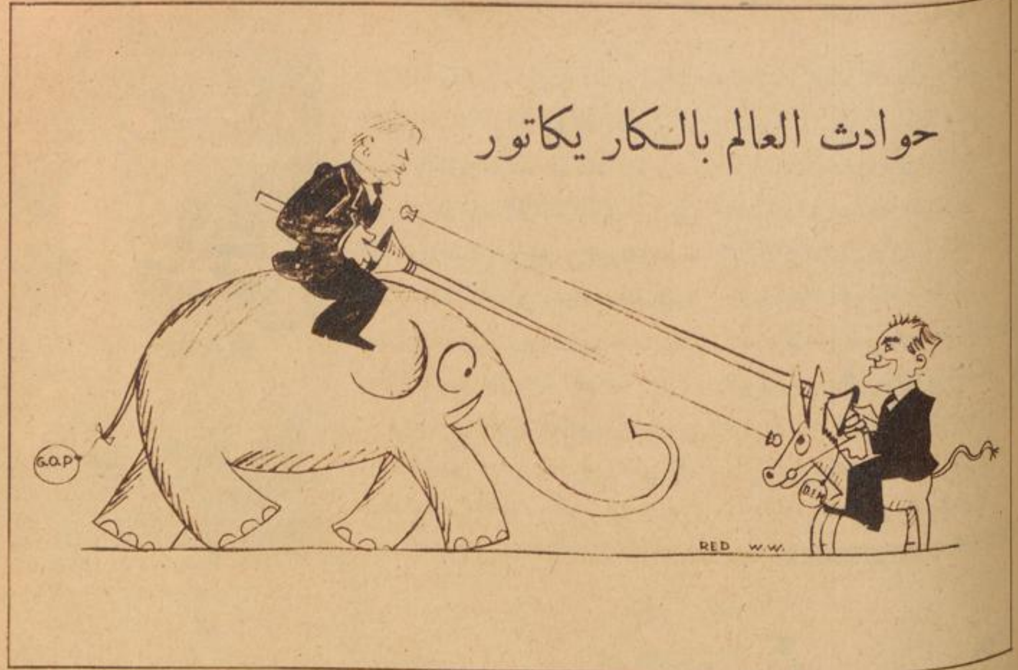
جميع طلبة المعاهد الدينية ودار العلوم مجانيون ، ويبلغ ما ينفق على هذه المعاهد نصف مليون جنيه في العام . وهناك نسبة كبيرة للمجانية في مدارس الاوقاف الكثيرة جداً ، وتقوم الجمعيات الخيرية بقسط كبير من تقديم المعرفة والعلوم مجاناً لتلاميذ عديدين

فاذا أنت أردت معرفة ما تصرفه مصر على التعليم المجاني بجميع أشكاله ، وجدت ان مليونين من الجنيهات تنفق على تعليم الشباب مجاناً

ولا مبالغة إذا قلنا ان خمسين ألفا يتلقون التعليم في مصر وفي الخارج بدون مقابل ، مع عدم اغفال طلبة المعاهد الدينية من حسابك

« خ »

حوادث العالم بالكاريكاتور



بين روزفلت وهوفر

يمثل هذا الرسم المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة المنتخب والمستر هوفر الرئيس الحالي وهما يتبارزان وقد امتطى الاول ظهر حمار (شعار الحزب الديمقراطي) وركب الثاني فيلا (شعار الحزب الجمهوري) وقد رسمت هذه الصورة في أيام الانتخابات قبل فوز المستر روزفلت بالرئاسة

هريو في اسبانيا

زار المسيو هريو البلاد الاسبانية اخيراً للتقريب بينها وبين فرنسا وقد رسمه الرسام الفرنسي (ريد) لهذه المناسبة في شكل مصارع للثيران وهو يصارع الاحزاب المعارضة في فرنسا



محافظ نيويورك السابق

يمثل هذا الرسم المستر جيمي ووكر محافظ نيويورك السابق الذي اتهم بالرشوة والذي يحاكم الآن ـ وهو يختار لنفسه بذلة تليق به من بذلات سجن سنج ـ سنج المشهور والمستر جيمي ووكر مشهور بأناقته

(عن يوجند عبونغ)



رياضة الملوك والامراء



جلالة الملك جوستاف في ملعب التنس

ليست الرياضة قاصرة على سواد الناس بل يلجأ اليها الملوك والامراء كذلك في هذا العصر الذي بانت فيه فوائد الرياضة من جهة والذي سادت فيه الديمقراطية من جهة أخرى

وفي مقدمة الملوك المقبلين على الالعاب الرياضية جلالة الملك جوستاف الخامس ملك السويد الذي يباشر أنواعاً منها رغم تقدم سنه وقد اعتاد ان يمضي مدة في الشتاء على شاطىء البحر الابيض المتوسط عند البقعة المعروفة باسم الشاطىء الازرق Côte d'Azur وهناك يشترك مع سوزان لنجلن بطلة (التنس ؟) المعروفة في العابها. وحدث يوماً أنه وضع الكرات على الحاجز الايمن من الملعب فنبهته سوزان لنجلن بلطف الى ضرورة الميل الى اليسار قليلا، وهنا ابتسم وقال لها: « هذا أيضاً ما يقوله لي رئيس وزرائي كل يوم » ، وهو يقصد بذلك احزاب اليسار في مملكته

وقد اشتهر الملك الكسندر ملك يوغسلافيا وفرديناند ملك بلغاريا السابق بشغفهما بصيد الغزلان ، وكان ملك الجبل الاسود المتوفى يشبههما في ذلك . وعرف الملك مانويل ملك البرتغال المتوفى بأنه من كبار هواة التنس ، وبلغ من شهرته في هذه اللعبة أنه كان حكما في مباراة دولية كبيرة حصلت منذ سنتين . وكان الى جانب ذلك بارعاً في الصيد وفي لعب الجولف

ويميل سمو الخديو السابق عباس حلمي الى الاسفار في يخته (نعمة الله) الذي كان يملكه قبله الامبراطور غليوم ويسير هذا



سمو الدوق دي بيمونت وزوجته الاميرة ماري جوزيه فوق جبال الالب

اليخت قبودان انجليزي هو الكابتن باول وملازم أول تركي وملازم ثان مصري وضابط ميكانيكي فرنسي وبقية النوتية خليط من الاتراك والارمن والفرنسيين والرومانيين والبلغار والانجليز.

ويميل البرنس اولاف ولي عهد النرويج إلى لعب التنس وإن لم يكن يعد في الطبقة الاولى من هواته ولكنه بارع في الالعاب الرياضية الشتائية . وهو فوق ذلك ذو مقدرة في اللعب بالسيف وتسيير الزوارق الصغيرة واليخوت ، وقد وصل في هذه الرياضة الاخيرة الى درجة مكنته من الاشتراك في مسابقة الزوارق بكاوس ثم اشترك في الالعاب الاولمبية فكان ترتيبه الثاني عقب البطلة الفرنسية مدام فيرجيني هريو

والبرنس فلهلم ولي عهد المانيا السابق هو ايضاً من البارعين في اللعب بالسيف ويميل كذلك الى الالعاب الرياضية الميكانيكية مثل الموتوسيكلات والسيارات والطيارات وله طيارة صغيرة يقودها بنفسه كما أنه يلعب البولو على ظهر جواده

أما البرنس أوف ويلز فان براعته في الالعاب الرياضية أمر مشهور ، ولعله يفضل ركوب الخيل على أية رياضة اخرى، واذا كان قد سقط مراراً من فوق جواده فانما حدث ذلك لجرأته ومخاطرته فهو لا ينافي مهارته في الركوب ، وتراه لا يميل الى النزهة الهادئة والسير الخبب بل يقطع المسافات الطويلة بأقصى سرعة وكثيراً ما يشترك في

المسابقات عند سفوح الجبال ، ولا يفوته نطا ان يدخل السباق السنوي لنيل كأس دوقة رتلاند وهو السباق الذي يقام في لكولنشير ، وكذلك يشترك سموه في سباق بيرولي وفي سباق (الفرسان) ويميل أيضاً الى لعب البولو وقد فاز في مباريات كثيرة له أشهرها مباراة البولو التي عقدت فى ليما بيرو . وكثيراً مايسافر الى شواطىء فرنسا يلعب فيها التنس والجولف واكثر أسفاره بالطيارة . ويشترك سموه أيضاً في مباريات الرجبي الكبرى

وأما دوق يورك فهو اكثر منه اعتدالا في الالعاب الرياضية فهو يقنع بمباريات التنس المادئة وبصيد الاسماك كذلك ، وفي أغلب الاحيان تصحبه قرينته في ذلك الصيد فيخرج الاثنان ومعهما أدوات الصيد كاملة ويذهبان بصفة غير رسمية الى بقعة هادئة على البحر يقضيان فيها بضعة أيام بعيدين عن الرسميات المتعبة

ودوق جلوستر يشبه اخاه الاكبر من حيث النشاط الرياضى فهو يوزع أوقات فراغه بين ركوب الخيل ولعب البولو وصيد الحيوانات البرية وقد حاز قدراً من الشهرة في قطع المسافات الطويلة بالخيل اذ اشترك في مسابقة كلية ايتون ومسابقات الجامعات منذ بضع سنين

ويلعب البرنس جورج الجولف وقد برع فيه لدرجة كبيرة حتى انه يشترك كل سنة مع مباراة اكس ليه بان الدولية . وهو فوق ذلك شغوف بالسباحة

فاذا تركنا أمراء انجلترا جانباً رأينا الامير ميشيل الصغير ولي عهد رومانيا (وملكها السابق) وقد بدا ميله منذ نعومة أظفاره الى التمارين الجمازية ولكنه يفضل صنع الاثاث على أي لعب آخر ، ويميل فوق



الملك الفونسو في الصيد

ذلك الى ركوب الخيل والدراجات والسباحة والالعاب الرياضية الشتائية ، وتراه في صباح كل يوم يتريض على جواده أو دراجته في حديقة قصر سينياي وكلما سمح الجو ذهب الى شاطىء ماماياً

أما البرنس همبرت دي بيمونت ولي عهد ايطاليا فانه فارس لا يشق له غبار وقد برع كذلك في الانزلاق على الجليد وعلم أخته الاميرة يولاند هذه الرياضة الاخيرة فتفوقت فيها . ومثله في ذلك الاميرة ماري جوزيه قرينته ووالدتها ملكة البلجيك وهما تقضيان كل سنة وقتاً في جبال الالب تمارسان فيها تلك الرياضة الشائقة

ويحب الملك البرت الاول ملك البلجيك صعود الجبال وخصوصاً جبال الالب بصحبة رافائيل الدليل المشهور وهو فوق ذلك يميل الى الانزلاق على الثلج وكثيراً ما تصحبه الملكة في هذه الرياضة . ويفضل الطيران في أسفاره وقد ساعد كثيراً على نشره في البلجيك

والرياضة هي أكبر عزاء وسلوى للملك الفونسو الثالث عشر بعد خروجه من مملكته وهو يمارس الجولف والبولو والصيد وركوب السيارات ، وقد برع في قيادة السيارات على الخصوص حتى انه كان يشترك في مسابقات بالسيارات تقام في أسبانيا . وهو فوق ذلك ماهر في قيادة اليخت وفي الرماية وفي الانزلاق على الجليد



سمو البرنس أوف ويلس ممتطيا صهوة جواده

عالم المرأة



جنون الازياء

كلما وقعت خالقات الازياء على فكرة غريبة أخرجنها الى حيز العمل فاذا هي المودة السائدة . وتتجه الأزياء الحديثة عادة الى كل غريب شاذ . ومن الامثلة على ذلك أنه سادت أخيراً في باريس ولندن قلنسوة تلبسها النساء وهي تقليد صادق للقلنسوة المعروفة التي يلبسها أولئك الاشخاص الذين اتخذوا مهنتهم البحث عن فضلات الخضر والفاكهة في الاسواق . وتمثل هذه الصورة احدى نساء المجتمع لابسة تلك القلنسوة

احاديث عن الجنس اللطيف

مصادرة . .

صادرت وزارة الداخلية في الاسبوع
ي كتابين منافيين للاخلاق . وهما من
الكتب التجارية التي يصدرها أصحابها
وراء الربح ، ويمثلون فيها المرأة بما
يسجم مع الذوق السليم ولا يتفق
الكرامة . وهم يرجون من ذلك كله ارضاء
وات الفتيان الهوج والطغمة من الناس
صوا منهم النقود كما يقتنصها المحتالون
شالون

وعلى وتيرة تلك الطائفة المحتالة هؤلاء
الذين يعرضون في الاسواق صوراً
تمثل بعض شواذ النساء اللائي يغريهن
صورون ليأخذوا لهن صوراً تجذب اليها
الشبان ، وتسيء إلى عامة الجنس
طيف في الوقت نفسه بما توحيه الى
الكثير من ان المرأة انما خلقت لتكون
الرجل ليس غير

فاذا كانت وزارة الداخلية قد أحسنت
مصادرتها هذين الكتابين المنافيين
للاخلاق ، فانها لتحسن كل الاحسان إذا
صادرت هذه الصور العارية ونصف العارية
تباع عند بعض المصورين وفي العتبة
الخضراء ومع كثير من الباعة في الاسواق

معهد التربية للبنات

أصدر معالي وزير المعارف قراراً بتأليف
لجنة لوضع مشروع لانشاء معهد تربية
للبنات على ان يلحق به الطالبات اللاتى
يحصلن على شهادة الدراسة الثانوية « قسم
... » والنية متجهة إلى انشاء هذا المعهد
ابتداء من السنة الدراسية المقبلة

وقد كانت المدرسة السنية هي المدرسة الوحيدة التي تغذي المدارس الابتدائية للبنات بالمعلمات . وقد أخرجت عدداً غير قليل من المعلمات والناظرات الحاليات كما انها أخرجت من نوابغ المتعلمات كثيرات ممن انتخبن للبعثات في أوربا . ومن متخرجات هذه المدرسة التاريخية أديبة الشرق العربي المرحومة ملك حفني ناصف أو « باحثة البادية » كما كانت تلقب بهذا اللقب . .

فاذا كان في عزم الوزارة ان تنشىء معهد التربية ، فعساها ان تحتفظ بهذه المدرسة التاريخية ، ولعلها تذكر انها لو احتفظت بها فستكون خير مساعد لمعهد التربية بما تغذيه من متخرجاتها اللاتي لو أتيح لهن اكمال دراستهن في معهد عال كمعهد التربية لأصبحن من أكفأ المعلمات

التواليت . .

نشرنا في العدد الماضي بعض الردود التي وردت الينا عن استفتاء « التواليت » بما سمح به نطاق هذه الصفحة . ونحن ننشر فيما يلي بعض هذه الردود :

* لا أريد ان أوافقكم على مسألة المبالغة في الاصباغ والادهان التي تتجمل بها السيدات . فعندي انها كلها مضرة سواء أكانت كثيرة أم قليلة . وخير لاخواتي من الجنس اللطيف ان يتركن هذه العادة ، وان يتجملن بنضارة الطبيعة الحالية من النقش والتزويق

بني سويف (سيدة)

* يخيل لي انكم تريدون من استفتائكم ان تحرموا علينا نحن الجنس اللطيف استعمال هذه الاصباغ والادهان بحجة انها مضرة بالبشرة . ونسيتم أن هذه المواد قد تقدم صنعها بحيث أصبحت مفيدة للبشرة لا مضرة لها . فهي تكسبها نعومة وطراوة وطلاوة لم تكن لها . وأظن ان الآنسات والسيدات اللاتى يستعملن المواد الجيدة منها لا يصيبهن ضرر ، أما اللاتى يستعملن المواد الرديئة فهن اللاتى يسئن إلى بشرتهن

بور سعيد (علية . .)

* دعني اشكركم لانكم أتحتم لي فرصة أقول فيها كلمة ولو موجزة عن « التواليت » فقد نقمت منذ زمن طويل على هذه الحال التي سارت عليها النساء في هذه الايام — نقمت من تلك العادة التي تخالف الدين الحنيف . . ألا وهي التجمل بالمواد الحمراء والبيضاء فيخرجن على الناس في الاسواق بوجوه مختلفة الالوان والاشكال منها مايلفت أنظار العابدين ، ومنها ماتشمئز منه النفس ، ومنها ما يضحك ، كما يقول المتنبي :

وكم ذا بمصر من المضحكا
ت ولكنه ضحك كالبكا

القاهرة (سالم عبد المعطي بالازهر)





هل تصدق أن هاتين الصورتين لامرأة واحدة ؟ اليمنى صورة طبيعية للممثلة جوليت كومبتون واليسرى صورتها بعد اجراء عملية في عينها لتقوم بتمثيل دور امرأة صينية

الجمال حق لجميع النساء !

الدكتور هوارد كرام من أشهر الجراحين الامريكيين الذين تخصصوا في جراحة التجميل وحازوا فيها شهرة واسعة وقد نشرت له احدى المجلات الكبرى بحثاً مفيداً في هذا الموضوع وفي موضوع الجمال عامة ونلخصه فيما يأتي

كانت المسارح إلى سنوات قليلة هي الامكنة الوحيدة التي يلعب فيها جمال المرأة دوراً أساسيا ولكن تغيرت هذه الحالة الآن ولم تبق ناحية من نواحي العمل الا ولجمال المرأة أهمية بالغة فيها ، وترى أصحاب الاعمال يعترفون صراحة بتفضيلهم النساء الجميلات على غيرهن عند الاستخدام في المكاتب وغيرها ، فانهن يخلقن جوا سارا حولهن كما ان الجمهور يسره أن يبتاع حاجته من نساء جميلات . واذا تقدم إلى صاحب العمل عدد كبير من المستخدمات فانه يختار منهن أجملهن بطبيعة الحال ولذا باتت الفتيات والنساء اللاتي لم يحزن من الجمال نصيباً كبيراً ازاء عقبات أو صعاب . وينطبق ذلك أيضاً على المعلمات والممرضات ، فلا مراء في أن التلاميذ الصغار والتلميذات يحبون أن تكون معلمتهم حسناء ، ولاريب كذلك في ان المرضى يفضلون ان تخدمهم ممرضة جميلة وأنا أعرف ممرضة تعذر عليها أن تعين مربية للاطفال لان الامهات وجدنها عادية المنظر وليس عليها مسحة من الجمال .

والواقع أن النساء مدينات للحرب العالمية بكونها قد أتاحت لهن جراحة التجميل وهي ليست في الحقيقة علماً جديداً فان القدماء كانوا يعرفونها ويلجأون اليها للغرض نفسه الذي تقصد الآن من أجله ، والشائع المعروف انه منذ عدة قرون كانت الانوف تجدع والاذن تصلم اقتصاصاً من المجرمين فكان هؤلاء يأنفون ان يعيشوا بعد ذلك موسومين بمارم ومن ثم نشأت الحاجة إلى جراحة التجميل سعياً إلى ستر ذلك العار .

والآن أنظر إلى فتيات كثيرات يكدن يشبهن مجرمي الهند القديمة من هذه الوجهة اذ يحرمن متعة الزواج أو يحال بينهن وبين العمل لا لسبب سوى فقرهن من الحسن .

ان لكل امرأة حقاً طبيعياً في الجمال فان كل أملها في الحب ـ سواء أكان حب زوج أم خليل أم حب أولادها ـ موقوف على أن تحوز قدراً منه ولذا يخطىء من يظن ان رغبة المرأة في الجمال ناشئة من غرور طبيعي في نفسها وانما هى حاجة ماسة اليه ، فان الثابت ان الملامح القبيحة في وجه المرأة قد تفسد عليها حياتها وكأنما لايوجد لها مكان فوق الارض ويؤثر ذلك في عقليتها ونفسيتها حتى لتسوء صحتها بعد حين ، وليس من النادر أن تفكر المحرومة الجمال في محنتها ليل نهار حتى ليدفعها ذلك التفكير إلى الانتحار

بل ان الرجل نفسه اذا قبح وجهه فلربما يجد من ذلك عائقا في سبيل حياته فان صاحب العمل يكره ان يستخدمه اذا كان هناك من هو أحسن منه منظراً ، وأنا أعرف شابا بلغ من شناعة وجهه ان أصحاب الأعمال كانوا يرفضون استخدامه حتى شرع أخيراً في الانتحار ثم نقل إلى مستشفى فلما أجريت له عملية جراحية للتجميل وعادت ملامحه مقبولة امكنه أن يجد عملا يرتزق منه .

وتجد الآن كثيراً من الاطباء البارزين يوقنون بان الشاب أو الفتاة الذي حكم عليه بالقبح هو جدير بالمعالجة والعناية مثل أي مريض بمرض مؤلم . وبعد أن كانوا الى عهد قريب لايستخدمون الجراحة البلاستيك (جراحة التجميل) الا لاصلاح وجوه شوهتها حوادث صاروا الآن يعالجون بها أي وجه قبيح بالطبيعة . وقد افتتحت منذ سنتين في نيويورك عيادة مجانية لمعالجة الرجال والنساء الذين لايجدون عملا لدمامة منظرهم ، وإذا كانت تلك العيادة قد أغلقت أبوابها بعد ذلك فان المستشفيات الموجودة تقبل الآن امثال تلك الحالات

والحقيقة أن إصلاح عيوب الوجه يغير شخصية الانسان لدرجة كبيرة ومن الأمثلة

...ية التي صادفتها حالة امرأة كانت جد ...ية ولذا لم تكن على فرط غناها تبالي ...ظهرها بل كانت ترتدي ثياباً عادية وكانت ...سو عليها دلائل الاستسلام مع الحزن ...الأنف، ثم أجريت لها عملية التجميل ...بحت ولا يكاد الرائي يعتقد أنها هي المرأة ...ها وقد أصبحت تشع بالسرور اشعاعا ...ير مظهرها وتعلقت بغالى الثياب، وبلغ ...شعورها بالسعادة بعد تغيير ملامحها أنها ...ت تنظم الشعر

وقد دلتني مشاهداتى على أن اهتمام المرأة ...ال لا يقف عند أي سن فقد سمعت نساء ...ن الستين أو السبعين من العمر يعبرن ...ن رغبتهن في إجراء عملية التجميل ...وجوههن، ولم يكن غرضهن من تلك ...لعملية أن تعيدهن كبنات الثامنة عشرة سنة ...ولكنهن أردن أن يحسن مظهرهن

والعادة أن المرأة حين تطلب لنفسها ...هذه العملية يكون أمامها غرض معين تقصده ...تخشى أن تفقد محبة زوجها لها اذا كانت ...زوجة. أو قد تخاف ضياع عملها وحلول ...فتاة حسناء محلها بعد أن تكون قد قضت ...في ذلك العمل زهرة حياتها. وهناك طائفة ...كبيرة من النساء اللاتي يعملن في التمثيل أو ...محال الأزياء أو التجميل وهن بالبداهة ...يحببن أن يبقى حسنهن ولا يزول. وهناك ...طائفة غيرها من عرائس يحببن أن يتزوجن ...ومطلقات يرغبن في العثور على أزواج ...جديدين

ولكن هذا لا يمنع وجود عدد كبير من ...النساء يطلبن عمليات التجميل الجراحية بدافع ...الغرور وحده فهن قد ينشدن المزيد من ...الجمال بتصغير آذانهن أو أفواههن أو باجراء ...تغيير في شكل عيونهن يجعلها أشد جاذبية ...وأكثر فتنة، أو قد يطلبن إحداث تغيير ...في أنوفهن طلباً لتحسين ملامحهن فوق حسنها

وهن في كل ذلك يجهلن أن شكل الوجه والاعين والانف والفم يجب أن ينظر اليه جملة وان تغيير الانف قد لا يغير ذلك الشكل بل إن جاذبية المرأة كثيراً ما تتوقف على عدم انتظام ملامح الوجه لان عدم انتظامها نفسه متناسق مع جملة الوجه. وربما كان الانف الكبير سبباً لتوازن بقية الملامح كما هو الحال في وجه نورماشيرر وجوان كروفورد وجلوريا سوانسون، فاذا حصل تغيير في الأنف أضر ذلك ببقية الملامح، واحياناً يكون أحد العيوب وعدم الكمال بالوجه سبباً في فتنته وترى جلوريا سوانسون مثلا صادقا على ذلك

إن كثيرات من النساء يتملكهن التفكير في عيب بسيط في وجوههن حتى ليخلقن لانفسهن الحزن والشقاء دون موجب. فاذا اصلح ذلك العيب فان هذا لا يزيد كثيراً في جمالهن وعندئذ يجب اقناعهن بكل جهد بان مظهرهن لا شية عليه ولا يدعو الى التفكير والقلق

وهنا اقول إن الرجال ليسوا اقل غروراً من النساء من حيث المظهر فانك تجدهم يرغبون في تغيير ملامحهم لا لشيء سوى زيادة اعجاب النساء بهم ولو كان في الامكان اخفاء الندب التي تحدثها عملية (رفع جلد الوجه) تحت شعرهم – كما يفعل النساء – لكثر عدد الرجال الذين يلجأون الى تلك العملية. ومع هذا يوجد عدد من الرجال يعمدون اليها

وقد جاء إلي رجل وطلب تغيير جميع ملامحه ولم يذكر السبب الذي يدعوه إلى ذلك فخفت أن يكون متهماً يطلبه البوليس ولذا يريد التنكر بهذه الوسيلة. ويعرف القارىء أن في أمريكا قانوناً يعاقب على تغيير ملامح الشخص لمثل هذا الغرض ولذا رسمت له صورة فوتوغرافية أولا وأرسلتها سراً إلى البوليس للاستعلام عنه ولما جاءني الرد بأن ذلك الشخص لا سوابق له ولا يبحث عنه البوليس أجريت له العملية التي طلبها. وبعد حين قرأت في الصحف نبأ زواجه بسيدة من سيدات المجتمع الراقي

وفي أكثر الاحوال تلقى الازواج يعارضون في اجراء عملية التجميل لزوجاتهم ولكني أذكر حالة رجل ادعى لزوجته أنه مقبل على سفر طويل ثم أجريت له العملية سراً وزعم لزوجته أن الاربطة التي على



إلى اليمين: سيدة بخفيها انتفاخ والى اليسار نفس السيدة بعد زوال الانتفاخ بعملية جراحية

وجهه هي نتيجة حادثة وقعت له ولكن لما أزيلت الاربطة أدركت زوجته ما هنالك فأصرت على اجراء عملية التجميل لها أيضاً

وأكثر الجراحين الموثوق بهم لا يجرون تلك العملية لشخص الا اذا كان بوجهه تشويه حقيق ، ولذا نشأت طائفة من الدجالين الذين يدعون أنهم يباشرون التجميل بأجر زهيد فيكون عملهم مشوهاً للوجه أو خطراً على الصحة ، ومعظمهم يستعملون البارافين لهذا الغرض ولكنه لا يلبث حتى يذوب فيجعل للوجه منظراً عجيباً يدعو الى الاشمئزاز

والواقع أن الأنف لا ينبغي تعديله الا بواسطة نقل العظم مع ملء الفجوات بالانسجة . على ان (عملية رفع جلد الوجه) قد تكون خطرة ولذا لا يجوز أن يباشرها الا جراح مدرب . ويجب الحذر الشديد عند استعمال المعدات الخاصة برفع قشرة الوجه وكذلك عند استخدام أشعة رنتجن لهذا الغرض فانها خطرة من حيث ازالتها للشعر . وبالاختصار يجب أولا التأكد من كفاءة الجراح الذي يقوم بتلك العملية

على أن نتيجة العملية لا تزيد على أن تكون تحسناً في المظهر فحسب ، وليست بالضرورة اعادة مظهر الشباب الى المرأة ، خصوصاً ان الغضون والعضلات الزائدة التي تزال لا تلبث أن تعود مع مضي الزمن وكل فائدة عملية هي تأخير مظهر الكبر الى حين

وينبغي لكل امرأة أن تذكر دائماً أن الجمال لا يكون صادقا الا مع الشخصية الجذابة والسرور الدائم وخلو النفس من الحقد والحسد والنظر الى الحياة بعين التفاؤل والامل الوطيد . أما الحسد والغيرة والسخط وأمثالها فانها تحدث غضوناً في الوجه قبل أوانها وتأكل الجمال كما تأكل النار الحطب



ملكة القطن تنشر دعاية

منذ زمن وجيز انتخبت المس مارجوري كنولز (ملكة القطن) في لانكشير وقد زارت لندن أخيراً وعرضت مصنوعات لانكشير القطنية بقصد الدعاية لها في متاجر سلفردج المشهورة . وتمثلها هذه الصورة لابسة (تاجها) وهي تعرض قماشا من القطن والى جانبها المستر جوردون سلفردج مدير المتاجر المذكورة



طائرتان جريئتان

فتاتان من كريمات الاسر الراقية في لندن احداهما المس جوان بيج ابنة السير ارثر بيج كبير قضاة بورما وعمرها ثلاث وعشرون سنة والاخرى المس سيل باركر بطلة الطيران والانزلاق على الجليد ، قامتا برحلة جوية جريئة من لندن الى مدينة الرأس وقد كتمتا نبأ قيامهما بتلك الرحلة فلم يذع الا بعد شروعهما فيها . وتمثل هذه الصورة المس سيل باركر

٥٠٠ = ٧٤٠

قطع النقد الذهبية وتطورها في مصر

لم يعرف حتى الآن بالضبط متى بدىء باستعمال الذهب كأداة للتداول، وان كان استعماله نقداً قد عرف منذ زمن طويل، وقد اتخذ عدة أشكال مختلفة باختلاف الامم والحكام. واستخدم العرب كالأمم الاخرى الذهب والفضة والنحاس أداة للتعامل، وكانوا يسمون النقد الذهبي ديناراً ثم سمي بأسماء أخرى بتداول الايام. ولما فتح العرب مصر كان نقدها في هذا الحين ذهباً فضرب عمرو بن العاص على كل فرد فيها من الاقباط دينارين جزية سنوية. وقد استمر التعامل فيها بالنقود العربية الى عهد صلاح الدين الايوبي اذ أبطل النقود المتعامل بها وضرب دنانير جديدة بعيارات تخالف السابقة. ولما جاء السلطان برقوق ضرب دنانير بعيار أقل من دنانير صلاح الدين. ثم أبطلت هذه الدنانير وحلت محلها دنانير الاشرف برسباى وكان وزن الدينار الواحد منها مثقالا

وفي سنة ٨٠٦ هـ أبطلت الدنانير والدراهم التي كانت موجودة في الايام السالفة وحلت محلها نقود جديدة مثل البندقي والفندقلي والالطون. وكان أول ظهورها في القسطنطينية. فلما استولى السلطان سليم الاول على مصر اتخذت مصر هذه العملة وكانت تضرب بها وتدعى «زر محبوب» أو «محبوبا» فقط. وكان يضرب نصف المحبوب ويدعى «نصفية». وربع المحبوب ويدعى «ربعية» وكان المحبوب يضارع الفندقلي العثماني. وفي سنة ١١٢٨ هجرية ضربت عملة بعيار جديد وسميت «طغرالي» و «زنجرالي الطون» وكانت أعلى من البندقي في الوزن والعيار وعلى أحد وجهيها «الطغراء» وعلى الوجه



واجهة القطعة ذات الخمسة الجنيهات — ظهر القطعة ذات الخمسة الجنيهات



ظهر قطعة من فئة الخمسين قرشاً — ظهر الجنيه المصري



واجهة قطعة ذهبية من فئة العشرين قرشاً — ظهر قطعة ذهبية من فئة العشرين قرشاً

سكت الحكومة المصرية نحو ثلثمائة قطعة ذهبية من ذات الخمسة الجنيهات اخيراً. ولما كانت هذه القطع مما يلفت النظر فقد رأينا أن نتحف القراء بنشر صورتها وصور القطع الذهبية الاخرى، ونروى لهم معلومات طريفة عن القطع الذهبية في مصر

...ضرب في القسطنطينية » ثم التاريخ ... زالت هذه العملة مستعملة في مصر الى ... ١١٤٥ حيث ضرب الوزير علي باشا ... جديدة من الذهب دعيت « زر ... حبوب »

وكانت النقود الذهبية في مصر في عهد ... الفرنسية هي زر المحبوب وقيمته نحو ... قرشاً صاغاً ونصف زر المحبوب ثم ... وكان بها من النقود الفضية الميادي ... جمع ميدي) وكل مائة ميدي تساوي ١٤ ... قرشاً . وكانت توجد قطعة ذات أربعين ... ميدي . وقطعة ذات عشرين وتدعى ... القرش الاربعين ميدي) و (القرش ... عشرين ميدي)

وفي عهد محمد على باشا ضربت عملة ... ريالات . فكان الريال عشرين قرشاً ثم ... ضرب الجنيه المصري وقيمته مائة قرش

وفي سنة ١٢٥٦ ضربت قطع ذهبية ... مختلفة القيمة منها ما يساوي خمسة جنيهات ... وما يساوي جنيهاً ، وما يساوي نصف ... الجنيه ، وربع الجنيه ، ومنها ما يساوي ريالا ، ... ونصف الريال ، وربع الريال

وقد كان على احد وجهي كل منها ... الطغراء ، وعلى الوجه الثاني « ضرب في ... مصر » . وما زال جانب من هذه القطع ... موجودا في خزانة المالية المصرية الى الآن

وفي سنة ١٢٩٣ ضرب الجنيه ذو السعف ... وهو الذي زيد في رسمه صورة سعف النخل ... يحيط بكلا وجهيه

وقد استمر التعامل بهذه الجنيهات الى ... عهد السلطان حسين اذ سك في ذلك ... الوقت جنيه جديد مكتوب على أحد وجهيه ... « السلطان حسين كامل » وعلى الوجه ... الآخر « السلطنة المصرية » و « جنيه » ... والتاريخ

وحوالى سنة ١٩١٨ ضربت قطع ... ذهبية جديدة ذات خمسة جنيهات وذات ... جنيه ، ونصف جنيه ، وذات ريال وقد ... رسمت على احد وجهيها صورة جلالة الملك ... فؤاد بالملابس الملكية وكتب على الوجه الآخر السلطنة المصرية

وبعد ان استقلت مصر وأصبحت مملكة ضربت قطع ذهبية كالسابقة ثم رسم على أحد وجهيها صورة جلالة الملك بالملابس العسكرية وكتب على الوجه الآخر « المملكة المصرية » على نحو ما ترى في الصورة المنشورة مع هذا الكلام

وقد سكت الحكومة المصرية أخيراً من القطع الذهبية ذات الخمسة الجنيهات نحو ثلثمائة قطعة . وكانت قيمة كل قطعة خمسمائة قرش الا أنها لارتفاع الذهب في الوقت الحاضر قد أصبحت تساوى ٧٤٠ قرشاً كما أصبح الجنيه المصرى يساوى ١٢٧ قرشاً

الأدب في أسبوع

تدهور الأدب في روسيا البلشفية

وضع البلاشفة على الأدب قيوداً ثقيلة واضطهدوا حرية الفكر ، فضعف الانتاج الفني وتعطل التجديد

اذا الف كاتب في التاريخ وجب عليه أن يقص الحوادث على ما تشتهي مبادىء السوفيت . فمثلا تحتم تعاليم لينين وكارل ماركس تجريح الابطال والزراية بالفاتحين

ومحظور على المؤلف الروائي أن يصور الواقع الملحوظ في روسيا البلشفية ، اللهم الا بالوان زاهية . والويل له إن هو عرض لليأس والتشاؤم والالم من قريب أو بعيد . والروايات المسرحية من الضروري أن تكون سارة فاذا كانت مأساة فيجب أن تكون الخاتمة سعيدة

ليس في روسيا ناشرون ، هناك هيئة حكومية أو هي شبه حكومية مؤلفة من رجال يحرصون على سلامة النظام البلشفي ، لا يعنيهم من أمر الكتب والتآليف التى تقدم اليهم سوى شيء واحد ، هو أن تخلو من شبهة الطعن على البلشفية . وتفضل كتب الدعاية على نفحات العبقرية

لاجدال في أن الكتب لها سوق رائجة في بلاد البلاشفة ! ! لكن اية كتب تلك التي تروج ؟

تروج هناك الكتب المحشوة بالمعلومات الأولية في شق فروع المعرفة . بعبارة أخرى ، تروج الكتب المدرسية في هذه البلاد ، أما الروايات والكتب الجدية والمؤلفات العميقة ، فالاقبال عليها ضئيل والربح منها قليل . وهذا أحد أسباب العقم الادبي ، اذ الأديب يحتاج الى راحة الذهن من مشاغل العيش والعزلة عن معترك الحياة ، ليفكر في هدوء ويبتكر على مهل

السبب في ذلك هو أن الشعب الروسي نام قرونا ، فلما استيقظ من غفوته وجد أنه تخلف عن الشعوب المتحضرة ـ اجيالا ثقافية. بمعنى أن الفرق بين الرجل الروسي وبين الرجل الفرنسى أو الانجليزي أو الالمانى يساوي فرق ما بين الجاهل والمتعلم الذى دأب بعد المدرسة على تثقيف عقله بقراءة الصحف والمجلات والكتب الحديثة والروايات ومشاهدة ماتقدمه المسارح من موسيقى وتمثيل

ظاهرة أخرى تسترعى الانتباه في حياة الكتاب الروسيين ، تلك هي ان بعضهم قد أصاب ثروة نسبية من فيض قلمه ، اذ يستطيع الكاتب الناجح أن يحصل على دخل سنوى من ألفين الى أربعة آلاف جنيه . وهذا طيب وجميل ، لكن المشكلة هي كيف ينفقها وفى أى شيء ؟ ان الحياة في روسيا رخيصة ، والسفر الى الخارج محظور ، وحتى بفرض السماح للمؤلفين بالسفر الى الخارج فان العملة الروسية قد انحط سعرها وليس في الدنيا من يقبلها مهما رخصت

طريقة في الزواج

حدثناك في هذه الصفحة عن كتاب وضعه سكرتير « ادجار والاس » القصصى الانجليزى الذى ألف اكثر من مائة وخمسين رواية ، ربح منها ثروة بددها في المراهنات على خيول السباق واليوم نقتطف لك نبذة من كتاب أصدرته زوجته عنه وكانت قبل اقترانها به تكتب له على الآلة الكاتبة مايمليه من قصصه ، قالت :

«حدد لى « ادجار » موعدا أقابله فيه ليتفق معى على الاجر وساعات العمل وكمية ما أكتبه على الآلة الكاتبة كل يوم : فذهبت ، وطال انتظارى ، وأخيرا حضر،

...ار الى صف من الكتب وقال بصوت ...وري

– هذه كلها من تأليفي ، أنا ادجار ... انك لا بد تعرفين من أنا

... ثم اتفق معي على ما أراد . وانتظمت ... حضوري الى ان كان ذات يوم توقف ... بعد املاء كلمات من جملة لم يتمها ، ... لي :

– ما رأيك في تسجيل زواجنا ؟ ... نذهب الى مكتب التسجيل

« فذهبنا سويا ، وبعد قليل من الوقت ... الى مكتبه ، وشرع يملي مبتدئا باتمام ... غير الكاملة التى وقف عندها »

... نقلنا هذه النبذة لنوجه انظار الكتاب ... الى ان ميدان الابتكار واسع ، ... على تأليف ما يستهوى القراء ... في شراء الكتب ومطالعتها بشغف

تاريخ حياة غريبة

بعد البحث والتحري ، ثبتت حقائق ... حياة الدكتور « جيمس بارى » ... العام بالقسم الطبي للجيش في جنوبي ... ، وكان فوق ذلك طبيبا خاصا لحاكم ... جنوبي افريقيا

هذا الطبيب الكبير الذى ولد في سنة ... اتضح بعد موته انه امرأة

فكيف استطاعت تلك السيدة ان تخفى ... حياتها وكيف ضلت عن جلية امرها ... ، وقد كانت على نزاع دائم ، ولها ... وخصوم يتربصون بها الدوائر ، ... عليهم وهزمتهم

هذا التخفى وحده شائق وطريقة تلك ... المسترجلة في صون سرها عجيبة ، ... اقاصيص البوليس السري وحكايات ... وجمعيات القرون الوسطى التى ... وراء الستار سنوات دون أن ... احد الى افرادها ومكانها وخططها

غير ان المعضلة البسيكولوجية هي ان بعض النساء وبعض الرجال يلذ لهم ان يظهروا في مظهر الجنس المخالف . فالمرأة تلبس لباس الرجل وتتعاطى أعماله وتجهد في اقناع الناس بانها من الجنس الخشن

تلك المعضلة تزيد تعقيداً في حياة الطبيبة المسترجلة التى كتب تاريخ حياتها في شكل قصة مزجت الحقيقة بالخيال . لانها لم تفكر قط في الرجل ولم تكن لها علاقات غرامية مع واحد من خلق الله ، ولعل مؤلف الكتاب غابت عنه بعض الحقائق عن حياتها المستورة

أخبار أدبية

* لم يجمع سوى مائة الف جنيه من مليون جنيه مطلوبة لانشاء مسرح أهلي ومعهد للفن المسرحي في لندن تذكاراً لشكسبير . وقد كتب مستر برنارد شو يقول إن الوقت قد حان للبدء في تنفيذ هذا المشروع ، لأن روايته الاخيرة قد أخفقت لا لأنها غير جيدة ، ولكن لأن ثمن التذاكر لحضورها كان مرتفعاً جداً . فاذا أنشيء هذا المسرح أمكن المتفرجين أن يحضروا الروايات الفنية العالية بأثمان تضاهي أثمان السينما أو تزيد قليلا

* وبهذه المناسبة نقول إن اللورد « هوارد دي والدن » قد رضي أن يرأس لجنة في بلاد الغال ، وضعت نصب عينها فتح باب الاكتتاب لانشاء مسرح أهلي هناك لتشجيع المؤلفين المسرحيين الناشئين وشباب الممثلين والمخرجين

* حول منزل المسيو كليمنصو في شارع فرانكلين بباريس إلى متحف يحتوي على مخلفاته . ومن بينها الصفحة الاخيرة من كتاب مات قبل إتمامه اسمه « مصائب الانتصار »

توفيت كاتبة روائية غير مشهورة في مقتبل شبابها عن ثروة لا يجمعها طول حياته أي أديب في مصر أو البلاد العربية فقد تركت ٦٥٧ ٥ جنيها . واسمها الآنسة « ايفيلين ايفريت جرين » وكانت تنشر مؤلفاتها تحت اسم مستعار هو « سيسيل ادير » وأمثالها من صغار المؤلفين الخاملين كثيرون جداً ، لكنهم جميعاً يربحون كثيراً جداً ، فأين نحن منهم وقد مات حافظ بك ابراهيم وهو لا يملك شيئاً غير « معاشه » ؟ !

« فلان »

الزنوج يبياضون

مكثت الدكتورة ايرن بارنس تاوبر الاستاذة بكلية مونت هوليوك بامريكا سنوات عديدة وهي تبحث في شؤون الزنوج الامريكيين وتوالدهم واختلاطهم بالجنس الابيض ، وقد قدمت أخيراً بحثاً الى المؤتمر الدولي الثالث لتحسين النسل الذي عقد أخيراً وذكرت في بحثها هذا انه وإن كان الزنوج لايختلطون الآن كثيراً بالجنس الأبيض اختلاط زواج وتوالد الا ان جنسهم بوجه عام أخذ يبياض لونه وذلك لاختلاطهم وتزاوجهم مع الزنوج المولدين . وقالت ان الزنوج الخلص يقل عددهم باطراد . والدليل على ذلك ان نسبتهم الى مجموع الزنوج هي ٢٩ ./. بالنسبة للآباء و١٤./. فقط بالنسبة للابناء ، وذكرت في ختام بحثها : « ان الزنوج الامريكيين سيكونون في المستقبل اكثر تجانساً من أجدادهم وستقل نسبة الزنوج الخالصين وستزيد نسبة المولدين وسيكثر منهم اولئك الذين يغلب الدم الابيض فيهم على الدم الزنجي

وجها الشمس والقمر

قد يبدو للناس ان وجه القمر اكثر تغيراً من وجه الشمس لان الاخير لا يتغير منظره بينما الاول في تغير دائم ، ولكن الحقيقة عكس ذلك وقد اوضحها العلامة الامريكي بارتلز بقوله ان القمر يبدى لنا دائماً وجهه الصخرى الذي تضيئه اشعة الشمس لدرجة كبيرة أو صغيرة ، اما الشمس فهي كرة ملتهبة من الغاز سطحها دائم التغير وقد ظهر من درس البقع التى تتحرك على وجه الشمس ان مدة دورانها هي ٢٧ يوماً

معلومات شتى

— يقدر متوسط ما ينفقه الفرد على الادوية في أميركا بمبلغ ستة دولارات في العام

— تقدر قيمة كميات الذهب التي يحتويها ماء المحيط الاطلنطي بمبلغ ٢٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ريال، كما قدره مجلس المباحث الوطنية بامیرکا ، ولكن لم يستطع أحد حتى الآن استخراج كمية رابحة نظراً لفداحة التكاليف اللازمة

— يبلغ عدد المساجين في سجون الولايات المتحدة على اختلافها ٢٦ ١٩٢ شخصاً بزيادة ١٣٠٠ عن عددهم في الـ... الماضية

— قيمة احتياطي الذهب في الولايات المتحدة هي ٤٠٨٦٠٠٠٠٠٠ ريال

— تدل جماجم القرود والبشر ... فحصت على أن الشبه بينها في الصغر أكثر منه في الكبر

— فيل البحر يمكنه ان يأكل ... السمك ما يزن ١٥٠ رطلا في اليوم كما يمكنه ان يمكث شهرين دون اكل

— في المنطقة المتجمدة من جزر ... جرينلاند توجد منطقة من الارض خالية من الثلج ولم تغطها قط كتل الجليد كغيرها

السم في القهوة

بقلم الاستاذ احمد خيرى سعيد

فجأة دخل عليهم الشيخ الاكبر على الرغم من الأوامر التى أصدرها خليل للحراس ان يقدموا عنه المعاذير لمن يزوره من الكبراء والاعيان ! !

ومن ذا الذي يجترىء على منع الاستاذ الحفني من الدخول ، وأبواب الارض والسماء تنفتح له من تلقاء ذاتها . هو قطب الزمان وشيخ الازهر والزعيم الروحي لمصر : ريفها وحضرها ، يندر ان تخلو قرية من خليفة له أو نائب عنه في التصوف - في الوصول الى الله بقهر الشهوات وزجر الأهواء . وداره بالقاهرة هي بيت الامة زاخرة أبدا بالضيوف والزوار ، هذا يلتمس غذاء الروح وذاك الى العلم اللدني صديان ، وذلك ... قوت ما تعداه ، وامراء المماليك ... يغشون ساحته ابتغاء النصيحة ... الخصومات . الكل في طاعته ... . ولكثرة زواره وضيوفه ، قد ... الشيخ محمد الحفني طاحونة وبنى « فرنا » ... أحد سر هذا الطعام غير المحدود ، ... يأتى والاستاذ الاعظم لايملك ضيعة ... ، ورزقه من أوقاف الازهر على ... نفقاته الخاصة

... رضية في شخصيته جذبت ... نحوه . فمع العامة يهبط الى مألوف ... يهديهم بالرفق ، حتى لقد يساجلهم ويطرز حديثه بالامثال الشائعة ... الشهية والحكايات والخرافات ... وسلوكه مع العلماء كيس ، لايتمادى ... متعنت مكابر ولا يسخر من دعي ... ، ولا يدعي العصمة من الخطأ . مهر في علوم الدين واللغة والرياضة والمنطق وأصول الفلسفة ، وبرع في نظم القريض والازجال . فلما حصل ما عند الناس مضى يطلب ما عند الله وصحبه التوفيق فانكشفت له الحجب عن الاسرار وصار يرى رسول الله (ص) عياناً لامناماً . فبث تعاليمه في نفر من « مريديه » فاشتهر أمره شرقاً وغرباً ، وامتد نفوذه الروحي الى الشرق العربي ، وارتمى الى الآستانة فراسله السلاطين ، وازدلفوا اليه بالهدايا وجزيل العطاء . وكان الباشا التركى حاكم مصر لا يجد غضاضة في النزول من القلعة مقره الرسمي في أبهة موكبه ليؤدى واجب التحية للشيخ العظيم

طوبى لمن يسعى اليه الاستاذ الحفني !!

بشره بالخير والبركات وها هو قد جاء الى دار خليل بك شيخ البلد ، فما أسعد شيخ البلد !

وما ان نزل عن بغلته حتى أقبل عليه الحراس يتنافسون في تقبيل يديه واستجداء دعواته وساروا بين يديه ومن حوله حتى باب القاعة الكبرى قاعة الاستقبال في قصر خليل بك ، وتخطى العتبة على مهل . وبعد هنيهة لاح للمجتمعين فيها وهو يقول : « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ! »

فوجموا أول الأمر كاللصوص داهمهم الشرطة في الكمين الأمين

دهشوا هنيهة ونظر بعضهم الى بعض يستفسرون عمن فضح سر اجتماعهم الرهيب

بحركة ميكانيكية تقدموا من الاستاذ الحفني وقبلوا يده أميراً فأميراً ، وعاونه خليل بك من تحت أبطه وذهب به الى مقعد في الصدر . ثم أسرع يعتذر عن اجتماعهم السري :

— لقد كنا على أهبة الذهاب الى

دار مولانا لنعرض عليه ما استقر عليه رأينا في أمر التجريدة !

فدق الشيخ يداً بيد وقال يائساً متعجباً :

— لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أية تجريدة ياخليل بك؟! ألا تنتهي حروبكم الا سبيل الى حقن الدماء ؟ أعلى الدوام أنتم في خصام يمكر بعضكم ببعض طمعاً في زخرف هذه الحياة ؟ ! حدثني عن هذه التجريدة

فلم يحر خليل بك جواباً ، وخجل من تقريع الشيخ ولاذع تأنيبه . فتولى الرد عنه « حسن بك جوجو » لا لأنه أشجع من الحاضرين على اللجاج بالباطل وأقلهم تقديراً للعواقب ، ولكن لدالته على شيوخ الازهر بوجه عام وعلى الشيخ الحفني على الاخص ، فقال :

— قررنا ارسال تجريدة لمحاربة علي بيك الكبير هو وحليفه صالح بك – نعم صار صالح بك حليفاً لخصمه القديم الذي نفاه من القاهرة وشرده هو واتباعه ولسنا ندري أي شيطان وفق بينهما !

فقاطعه الشيخ الحفني مترفقاً في لهجته :

— ليس شيطانا من يؤلف بين قلبين فرقت بينهما صروف الايام

فمضى « حسن بك جوجو » في كلامه كالذي لايرعوي للموعظة الحسنة :

— شيخ العرب همام هو الذى الف بين صالح بك وعلي بك الكبير وجعل منهما حليفين ، يهددان القاهرة بالزحف عليها . وامتلاك القاهرة معناه هلاكنا جميعاً . فنحن ندافع عن أنفسنا وعن الرعية

فابتسم الشيخ الحفنى والقى على محدثه نظرة المستنكر العليم بما هنالك ، وقال :

— دع أمر الرعية ، فبلاؤها بكم ومنكم عظيم . وان يدافع عنكم مثل السلام. في ظل السلم يطمئن النـاس على المهجات والاموال ، وبالحسنى والتراضي تفض الخصومات والمشاكل . وأنا رسول السلام اليكم . جئت أدعوكم الى السلم فلا تفكروا في ارسال « التجريدة »

فضج الجميع وتصايحوا منكرين ما اقترحه الشيخ ، وأوجسوا خيفة من مكيدة

الشيخ الحفني لا يكيد ، الا انه سليم الطوية ساذج القلب قد يستعين به خصومهم على الكيد لهم واستخدام نفوذه في عرقلة التجريدة ، فقال خليل بك :

— اننا اذا لم نذهب اليهم مقاتلين غزونا في عقر دارنا فلا بد من التجريدة ، ومولانا أرحم من أن يكون حربا علينا مع خصومنا ، فاذا ظفرنا بتأييدك هان علينا العدو فقد خلقنا للحرب

فسكت الشيخ الحفني ريثما هدأ المكان وساد السكون وقال يطمئنهم :

— أنا الذي بعثت الى شيخ العرب همام أستحثه على التلطف في استلال السخائم من الصدور ، ومعاونة محمد بك أبي الذهب وأيوب بك في عقد الصلح بين علي بك الكبير وصالح بك . لقد كانا صديقين ، فهل بدع أن يعود الوداد سيرته الاولى ؟

فقال الجميع بصوت واحد :

— أحق ما تقول يا مولانا ؟

فقال الشيخ الحفني مؤكدا :

— هو الحق الذى لا ريب فيه . وقد راسلت علي بك في اجراء الصلح بينكم فكان جوابه أنه يتمنى من صميم قلبه حقن الدماء وصفاء القلوب والتعاون على البر والتقوى

انشطر الرأى بين المجتمعين ، ففريق استبشر بكلام الشيخ ، وفريق شك في نية علي بك . وكان من الفريق الاخير خليل بك شيخ البلد وحسين بك كشكش وحسن بك جوجو فثلاثتهم بصير بدهاء علي بك الكبير وتلافياً لتحرج الموقف وتجنباً لغضب الشيخ وحرمان تأييده قال خليل بك وكان اكيسهم وأعرفهم بتصريف الكلام :

— هذا حسن ! نود أن يكون صحيحاً لكن بلغنا أن على بك الكبير وصالح بك تعاقدا على محاربتنا ، وانهما يتظاهران بالميل الى حقن الدماء وتسوية ما نشب بيننا من نزاع ليفتوا في عضدنا فنتهاون في الاستعداد لقتالهم . وقد ضبطنا خطابات أرسلها علي بك داخل « شبكات » بعث بها هدية لبعض العلماء يعدهم فيها خيراً اذا « نجح الملعوب » وعاد الى سابق منصبه شيخاً للبلد

فلم ينفعل الشيخ الحفني ولا بدا عليه أنه تأثر ، وبملء الهدوء قال :

— هات برهانك

فقال خليل واستوحى ابليس :

— في الغد أذهب الى مولانا في داره ومعي الخطابات

عند ذاك نهض الشيخ الحفني وذهب نحو الباب وتبعه الحاضرون وهم خليل بك الكبير وحسن بك ابو شنبكة وحسن بك جوجو واسماعيل بك ابومدفع وحمزة بك وسليمان أغا الوالي وحسين بك كشكش وساروا في ركابه مسافة طويلة ، وعادوا الى حيث كانوا فقال خليل بك :

— ان الامر جد ، وهفوة تافهة تودي بحياتنا اجمعين . ان على بك الكبير لا صديق له ولا يعرف لاحد مكانته اذا اعترض مآربه ، ولكم في الماضي عظة ، وما أراني بحاجة الى تذكيركم بأفاعيله وكلكم قد بلاه . ليس عندي خطابات . لكن عندي بينة اكيدة على ان علي بك الكبير يخادعنا ويحيطنا بشراكه

...كلوا :

ـ وما هي هذه البينة ؟

فقال خليل بك الكبير ، وهو ...الى حسن بك جوجو :

ـ هل تريدون بينة افضل من حسن جوجو انه صديق مشايخ الازهر ـ الشيخ الحفني والشيخ علي الصعيدي ...الشيخ حسن الجبرتي ـ وهم اعوان علي ...وأصدقائه . وقد كان الشيخ حسن ...راسله وهو منفي في « النوسات » ...و ما اظهر حسن بك جوجو . . .

ـ ...يا حسن بك ، قل كل شيء

فقال حسن بك جوجو بدون ...ت :

ـ لا أقول شيئاً . صدقوا أو لا ...وا ، أنتم وشأنكم . لكن ثقوا أنني ...و منضم الى علي بيك الكبير ، أو ...وأن اعتزل في داري . . . أنا مقتنع ...هناك مؤامرة محكمة ، والحصيف يدرك ...بالبداهة . فماذا تقولون ، أمكذبون ...و مصدقون ؟

...قالوا جميعاً :

ـ هناك مؤامرة !

...زاد على ذلك يقول ملتفتا الى خليل ...

ـ لقد أقنعنا زملاءنا ، فكيف نقنع ...الشيخ الحفني . ومن أين نجيء له بالخطابات ...ورة

فقال خليل بك بلهجة التصميم وصوته ...يكونه :

ـ لن يستطيع الشيخ ان يقابلنا غداً

فقال حسن بك جوجو :

ـ ماذا تقصد ؟ !

فقال خليل بك :

ـ لقد سقيته القهوة !

احمد خيرى سعيد

شئ من كل شئ

من عادات الفنانين

كان فكتور هيجو ينظم أشعاره وهو يمشي بخطى واسعة بين أركان غرفته ، وكان بالغرفة مكتب فكلما تكون شعر في ذهنه كتبه على ورقة وهو واقف ثم رمى بالورق على الارض . وكان بوفون لا يكتب الا وهو مرتد أفخر ثياب وسيفه معلق إلى جنبه . وكان ديكارت يكتب وهو راقد في فراشه لا يتحرك . ومونتاني كان يخرج من بيته فيأخذ في العدو حتى يصل إلى برج منعزل فيمكث فيه ساعات يفكر ويكتب والنوافذ والابواب مغلقة . وكان شاتوبريان يملي نثره وهو يتمشى حافي القدم على بلاط غرفته البارد . والمشهور عن بيتهوفن الموسيقى الاعظم انه لم يصب بالصمم إلا انه اعتـاد أن يدلى رأسه في إناء به ماء مثلج كلما أراد تأليف قطعة موسيقية . وكان الشـاعر شيلر يضع قدميه في إناء به ثلج فينظم الشعر وهو على هذه الحالة . واعتاد جان جاك روسو أن يكتب في الحقـول والشمس ساطعـة . كذلك كان من عادة جورج ديسباريه أن لا يكتب الا في الحقول على بعد عدة كيلومترات من المساكن

زواج الضباط فى المانيا

الضباط في المانيا كانوا ولا يزالون يكونون طبقة خاصة في الشعب ومن دلائل اهتمام الحكومة بهم في العهد القديم على الخصوص ان الامبراطور غليوم الثاني أصدر في سنة ١٩٠٢ أمرا ملكيا يحرم على كل ضابط بالجيش البروسي أن لا يتزوج إلا اذا كان مرتبه يزيد على ما يوازى ٥٦٢٥ فرنكا في السنة . أما اذا كان مرتبه يقل عن ذلك فكان يجب عليه ان يثبت ان له إيرادا خاصاً قدره ١٧٧٥ فرنكا في السنة على الاقل . أما الضابط الذي يريد الزواج ويكون مرتبه أقل من ٤٥٠٠ فرنك في السنة فانه يجب عليه ان يثبت ان له ايراداً خاصا قـدره ٢٥٢٥ فرنكا . وفوق ذلك كان على الضابط الذي يرغب في الزواج ان يقدم إلى رؤسائه عند طلب الاذن منهم جميع المعلومات الخاصة بحميه وان يبين أيضا ما اذا كانت خطيبته عـذراء او ارملا أو مطلقة وفي هاتين الحالتين الاخيرتين كان يجب على طالب الزواج ان يبين مهنة الزوج السابق لخطيبته

الاطفال وقص شعورهم

كثير من الاطفال يعدون الوقت الذي يقضونه في قص شعورهم وقت عذاب لا يطاق ولذلك يمتنعون بكل قواهم من الذهاب إلى صالونات الحلاقين . وعند ما تعرض عليهم مسألة قص شعورهم يصخبون ويعربدون ويبدون من الممانعة ما يفت في عضد أهلهم . ولهذا السبب تفنن الحلاقون بايجاد الاشياء المسلية لهؤلاء الاطفال . فابتكر حلاق باريسي أفراساً خاصة من الخشب وضعها في صالونه ليركبها الاطفال فيتلهون بها بينما الحلاقون يقصون لهم شعورهم والاطفال فرحون مبتهجون لا يبدون مدافعة ولا ممانعة ولكن حلاقاً في لندن أوجد في صالونه طيارات ذات عجلات واجنحة ومحركات ودفات للتسيير



في معرض الالبان

لا تعد انجلترا من البلدان الزراعية ولكن مع ذلك تبذل فيها جهود كبيرة لمساعدة الزراعة وفي مقدمة الوسائل التي تتخذ لهذا الغرض اقامة المعارض الزراعيـة في مدن مختلفة وقد أقيم أخيراً معرض للالبان في القاعة الزراعية الملكية بلندن وجيء فيه بالبقر لتحلب أمام الجمهور بالطرق الصحية المستحدثة . وتمثل هذه الصورة فريقاً من عمال الزراعة يحلبون البقر أمام المحكمين



يحملها الاطفال ويحركون (الجيدون) ... حركاتها لكن الطيارات تلبث ثابتة وبينما الاطفال يتلهون بهذه اللعبة الجميلة ... الحلاق إلى قص شعورهم بدون أن ... بمانعتهم ويقلقوه بصخبهم وضجيجهم

الطوفان في الصين

أثر الطوفان الاخير الذي حصل في ... في عدد من السكان يوازي جميع ... الفلاحين في الولايات المتحدة وقد ... ٤٥ ٪ من مجموع المباني التي في ... وبلغ عمق مياه الطوفان في أقصاه ... أقدام

معلومات عن الفيلة

... أنياب الفيلة باطراد طالما بقيت ... وأقصى سرعة يمكن أن يصل اليها ... هي ١٥ ميلا في الساعة . ويعتقد الناس ... ان فيلة افريقيا سهلة التأليف ولكن ... غير ذلك فانها لا يمكن ان تؤلف

لندن في الضباب

آفة لندن هو الضباب الذي ينتشر في جوها بين حين وآخر فيقلب ضوء النهار ظلمة حالكة وله فوق ذلك أثر سيء في الصحة العامة وقد انتشر فيها أخيراً ضبيرها مظلمة في الظهر وكأن الوقت نصف الليل ، والعجيب أنه على بعد ميل واحد منها كان الجو صحواً والسماء صافية . وتمثل هذه الصورة ميدان بيكاديلي وقد اضيئت مصابيحه ظهراً من جراء الضباب

حياة تمثال

في ولاية مهراجا جواليار في الهند ضريح يحوى تمثالا من الرخام لام الوالى المتوفاة ، ويلقى هذا التمثال من الرعاية والاكرام مثل ما كانت صاحبته تلقاه في حياتها فهو في كل يوم يغسل ويلبس الثياب الفاخرة والجواهر النفيسة وتقدم اليه الاطعمة في مواعيدها وأحياناً يوضع التمثال على الارائك وتسلط عليه المراوح الكهربائية لتحمل اليه النسيم المرطب عند اشتداد الحر . ولله في خلقه شؤون

مكافحة الجراد

ليست غارات الجراد قاصرة على مصر بل انه يغير أيضا على أقطار أخرى كثيرة مثل جنوبي أفريقيا وامريكا الجنوبية وجزر الفلبيين وغيرها . وتجد السلطات في مدينة الرأس ومانيلا تجند الجنود لمكافحة الجراد وتسير الطيارات لتقذف عليه الغازات السامة وقد شن الجراد في الصيف الماضي على أميريكا غارة لم تشهد مثلها منذ خمسين سنة فاحدث للزراع كارثة فادحة . وقد عقدت ٢٦ دولة أوربية عقداً بينها لمكافحته ثم اتفقت كذلك على هذه الغاية مع أقطار أخرى ، ويوجد في لندن معهد خاص مهمته جمع كل المعلومات وتسجيل نتائج الابحاث الخاصة بالجراد . وارسلت السلطات الفرنسية بعثة ترتاد الجزائر والسودان والسنغال لدرس احواله واستنباط الوسائل لمقاومته . والعجيب ان الجراد قد يغير أيضاً على أقطار باردة الجو حتى البواخر نفسها قد لا تسلم منه وهي في عرض البحر

خطابات عجيبة

في بريد البرنس أف ويلز

للبرنس اف ويلز بريد ضخم يرد اليه كل يوم وقد يشمل غرائب من الخطابات يرسلها فاقدو العقل الى سموه . ومن ذلك أنه ظل خلال العشر السنوات الاخيرة وهو يتسلم كل يوم خطابا من امرأة لم يمكن الاهتداء الى شخصيتها وكل خطاب من خطاباتها يبدأ بكلمة (عزيزى البرنس) ثم يتلو ذلك آيات من الانجيل ولاشيء غير ذلك! ولم ينقطع ورود هذه الخطابات على يورك هاوس يوماً واحداً منذ سنة ١٩٢٢ ويدل الخط على ان الكاتب امرأة وأنها متقدمة في السن نوعا وقد بذل بعض الجهد في سبيل البحث عن شخصيتها ولكن دون جدوى ولا يزال أمرها خافياً وإن كان الظاهر طبعاً أنها ضعيفة العقل على الاقل

ومنذ انتهاء الحرب وعقد الهدنة ظل البرنس أف ويلز يتسلم كل شهر مظروفاً عليه ختم بريد هامبورج وبداخله ورقة بنك نوت المانية قيمتها مائة مارك ولا يرافقها خطاب أو أية كتابة تدل على شخص مرسلها، ولكن الواضح من خط الظروف أنه لرجل الماني . ولما كانت تلك النقود لا يمكن ردها إلى مرسلها - لعدم معرفة عنوانه ولا اسمه - فانها تضاف الى المال الذي يخصصه الامير لاعمال البر والاحسان

وبعض المجانين قد القي في روعهم أنهم الورثة الشرعيون لعرش انجلترا ولذا تراهم يكتبون الى البرنس أف ويلز بهذا المعنى ليحفظوا حقهم .. وبعضهم يتصورون أنهم يمكنهم اختراع آلات عجيبة لاغراض يوحي بها الجنون فيبعثون الى سموه خطابات يلتمسون منه مساعدتهم ببضع مئات من الجنيهات لاتمام اختراعاتهم . وآخرون يخيل اليهم أنهم اكتشفوا ادوية ناجعة لامراض شتى فيكتبون اليه بذلك . وغيرهم يحاولون أن يقنعوا سموه بأن يكون مثلا هو شيكسبير أو يزعمون انهم في مراكز تخول لهم الاطلاع على خفايا لا تسر عن بعض الساسة فهم يشكونهم اليه ..

أما التنبؤات فتشغل أيضاً حيزا كبيرا من بريد كل يوم وهي ليست بالضرورة من أناس مجانين بل قد يكون أكثرها من راغبي الشهرة وطالبي المال . ومنهم رجل زعم في خطاب له الى سموه انه منجم فلكي وانه رأى في طالع سموه أنه سيتزوج يوم ٥ أو ٦ مايو سنة ١٩٣٤ وان الاحرف الاولى لاسم عروسه هي L.R.P. وقد ضحك الامير كثيراً لدى اطلاعه على هذا الخطاب

واعتادت فتاة في البلجيك ان تكتب الى سموه كل أسبوع خطابا طويلا مؤثراً تستنجده فيه زاعمة أنها محبوسة في قصر قديم ولكن لم يمكن قط انقاذها لانها لم تذكر عنوانها في أي خطاب

واستمر الامير زمانا وهو يتسلم كل أسبوع رسالة بريد تحتوي على جريدة قديمة وقطعة خيط وقدر قليل من الطباق (الدخان) الرديء ، ولم تكن هذه الاشياء تتغير قط في أية رسالة غير انها في كل مرة كانت ترسل من حي بلندن غير الحي الذي أرسلت منه الرسالة السابقة

وعند الاحتفال بعيد ميلاد البرنس أف ويلز أو أحد الامراء اخوته كثيراً ما يتسلم أحدهم رسائل التهاني وقد أمضيت مثلا بكلمة (ابنة عمك دوروثي) أو (ابنة عمك آدا) ولا تكون تلك الرسائل من أقارب الامراء ولكن من أناس غرباء عنهم ولا يعرفونهم

وحدث أخيراً أن مئات الخطابات جاءت الى البرنس أف ويلز من جنود سابقين

أصبحوا عاطلين الآن وفيها يرجون ... أن يبعث اليهم ببذلاته وملابسه القديمة التي يستغني عنها . وظهر ان تلك الخطابات انما كتبها أصحابها على أثر اشاعة ذاعت بان سموه بدأ (يجرد) دواليب ملابسه ! وقد أجاب السكرتيرون على مرسلي الخطابات بان هناك خطأ في الفهم . والحقيقة أن البرنس أف ويلز اذا استغنى عن بذلات أو ثياب قديمة فانه إما ان يعطيها لبعض الموظفين في يورك هاوس واما ان يبعث بها الى جزر الهند الشرقية حيث تتولى الهيئات الخيرية توزيعها على المحتاجين

وهناك كثيرون يحاولون أن يحتالوا على الامير بذكر وقائع كاذبة يستدرون بها لطفه واحسانه ولكن اعضاء الاسرة المالكة البريطانية لا يتبرعون لأحد الا بعد التأكد من حالته واحتياجه بواسطة سكتلند يارد . وقد نشأت هذه القاعدة من حادثة وقعت للملكة الكسندرا فقد كتب اليها قسيس يسألها المعونة المالية لجمعية تألفت لاطعام الاطفال الجائعين فتأثرت الملكة من خطابه وردت عليه بنفسها وارسلت مبلغا من المال وكذلك تبرع كثير من الكبراء الذين علموا بالامر . ولكن اتضح ان ذلك القسيس المزعوم محتال كبير وسرعان ما فر من البلاد بعد أن جمع نحو ثلاثين الف جنيه من تلك التبرعات للغرض الذي انتحله

آفة الاخبار

من الاقوال المأثورة « ما آفة الاخبار إلا رواتها » ومما يدل على صدق ذلك حادثة ذكرها أرثر بونسبي في كتابه « الاكاذيب في مدة الحرب » وقد جاء في كتابه ما يأتي :

« خلال الحرب الاوربية نشرت جريدة في كولونيا نبأ بسيطا قالت فيه انه لما سقطت مدينة انفرس بالبلجيك في أيدي الالمان وعرف نبأ ذلك دقت نواقيس الكنائس ، وكانت الجريدة تقصد بالطبع الكنائس الموجودة بالمانيا . وسرعان ما نقلت الماتان الفرنسية هذا الخبر ولكنها حرفته عند نشره ان الالمان لما استحوذوا على انفرس أجبروا قساوستها على دق نواقيس الكنائس احتفالا بذلك . وجاءت جريدة التيمس بلندن فنقلت ذلك الخبر مع تعديله على النحو الآتي : « تقول الماتان بناء على ما علمته من كولونيا ان القساوسة الذين رفضوا دق نواقيس الكنائس في انفرس عند سقوطها في ايدي الالمان قد طردوا من وظائفهم » . وعمدت جريدة كوريرا ديلا سيرا الايطالية الى ذلك النبأ فعدلته أيضا وقالت : « يؤخذ مما علمته جريدة التيمس من كولونيا عن طريق باريس ان القساوسة البلجيكيين الذين رفضوا دق نواقيس الكنائس عند سقوط انفرس في أيدي الالمان قد حكم عليهم بالسجن مع الاشغال الشاقة » . وعندئذ عادت الماتان الى ذلك الخبر فقالت ما يأتي : « يؤخذ من المعلومات التي تلقتها جريدة كوريرا ديلا سيرا من كولونيا عن طريق لندن ان الفاتحين المتوحشين الذين استولوا على انفرس قد عاقبوا قساوستها الذين رفضوا دق نواقيس الكنائس بان علقوهم في هذه النواقيس ورؤوسهم الى أسفل » . وهكذا نشأت كل هذه التهم للالمان من نبأ بسيط برىء وغاية الصحف من تحريفه هي بالطبع نشر الدعاية ضد المانيا وتسوىء سمعتهم في العالم »

صديق القارئ

في الآداب العامة أيضاً

كتب الينا أديب كبير باسمه الكامل وحروفه الاولى هي (ي . ح . ي) فقال :

« ركبت اليوم قطار حلوان كعادتي اليومية وكان على وشك القيام ، فمضيت ابحث عن مكان ، ولمحت انساناً أمامه مكان خال ، عليه عدة من الجرائد ، ولما سألته أخبرني أنه مكان (محجوز) أحد المسافرين ، فجلست على مقعد ثان يجاور المكان ، وسار القطار ولم يأت (حاجز) المكان ، بل كان صاحبي اللطيف يأخذ الجرائد واحدة بعد أخرى ، وقد اتضح أن حضرته هو الحاجز ، فما قولكم في هذا الخلق العجيب ؟ » وماذا نقول في ذلك ! ان ذلك (الانسان) قد دل على حرص واثرة وإن لم تكن له فائدة منهما كأكثر الذين يدينون بحب النفس ويأتون أشياء تضر بالناس ولا تفيدهم . والواقع أن هذا الذي يشكو منه الاديب الفاضل هو للأسف كثير الحدوث في القطرات على الخصوص وما على الشخص الذي تحصل له تلك المضايقة إلا أن يتمسك بحقه ويجلس رغم أنف الآخر

جنيه ضائع

جاءنا من حضرة (م . ف) ما يأتي :

« زارني بعض أصدقائي في عصر أحد الايام وبعد ذهابهم وجد خادمي ورقة بنك نوت بجنيه مصري ملقاة على أرض الحديقة مطبقة عدة طيات (بشكل حجاب تقريباً) فسألت كل من بالمنزل عما ان كان قد ضاع من أحدهم جنيه ولكن كان جوابهم النفي ولذا أيقنت أن الجنيه قد وقع من أحد أولئك الاصدقاء وفي صباح اليوم التالي سألتهم فأخبرني أحدهم أن زوجته اعتادت أن تطوي أوراق البنكنوت بذلك الشكل ولكنه لما سألها عما ان كانت قد وضعت بجيبه جنيهاً دون أن يدري أجابته بالنفي وقالت انه لم ينقص من نقودها شيء ولذا حرت في الأمر ولم يسأل عن الجنيه أحد فماذا أفعل به ؟ » وجوابنا انه توجد فيما ذكرته قرينة تنبيء بأن الجنيه لصاحبك الذي اعتادت زوجته أن تطوي ورق البنكنوت على الشكل المذكور ولعلها أعطته لزوجها فنسيه ونسيته . أما اذا رفض صاحبك أخذ الجنيه فثق أن هناك كثيرين يقبلونه . . وفي هذه الحالة يحسن بك ان تتبرع به لاحدى جهات الخير

رئيس جاهل

يشكو أديب وقع خطابه بكلمة (مظلوم) من أن له رئيساً يصمه بالجهل مع انه حائز شهادة عالية ولقباً علمياً ! ويقول (مظلوم) انه هو أيضاً حائز مثل هذه الشهادة ولكن الظروف جعلت من الاول رئيساً ومن الثاني مرؤوساً ويكره الاخير من رئيسه تصرفات لاتدل على حسن تصريف للامور بل هي أدعى الى اربا كها كما انه يعامله معاملة سيئة فهما دائماً في مشادة وخلاف ولكن ينتهي الأمر بوجوب اطاعة الرئيس . ويسألنا (مظلوم) بعد ذلك عما ينبغي له أن يعمله . وقد يكون مجيباً لاول وهلة أن تصف رئيسك بالجهل مع انه حائز شهادة عالية ولقباً علمياً كما تقول ، غير اننا نعود فنذكر أن الشهادات والالقاب العلمية ليست كل شيء وكثيراً ما يكون الانسان عالماً مطلعاً وباحثاً مدققاً دون شهادة عالية يحملها ويتيه بها . والرأي عندنا أن تترك ذلك الرئيس وتطلب نقلك الى قلم أو ديوان آخر لايكون رئيسك فيه على هذه الشاكلة

معهد الموسيقى

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

(ملاحظ الفن) ويوسف افندى (مدرب)

أما المدرسون فهم : الاستاذ صفر علي ... المعهد الفني ومدرس قواعد الموسيقى ... والسلفيج الشرقي . والاستاذ عزيز ... مدرس الناي . والمسيو ارمناك ... الكمان . والشيخ درويش ... مدرس الموشحات . والمسيو ... مدرس السلفيج والهارمونية

ومما يجدر ذكره هنا ان الملاحظ الفني الاستاذ مصطفى العقاد ابن المرحوم ... الكبير قد ابتكر شكلا جديداً لآلة ... وهي الآلة المعروفة ـ وقد أدخلتها الآنسة أم كلثوم في تختها ـ وقد كانت الآلة وما زالت تصنع على هيئة طبلة أو ... السعراني ولكنها أكبر منها ، وكانت ... بواسطة تعريضها للنار ليتسق صوتها ... صوت الآلات الاخرى ، ففكر الاستاذ ... العقاد في ابتكار شكل آخر لها ... يمكن شدها بدون تعريضها للنار ... الوقت نفسه يمكن ضبطها حسب حاجة ... من رفع صوتها أو خفضه لتتسق مع ... الآلات الاخرى

... استعان ببعض المهندسين الميكانيكيين ... الى تحقيق هذه الفكرة حتى نجح ... وامكنه صنع نقرزان حديث اطلق ... اسم « نقرات العقاد » وقد نال ... استحسان كل الفنيين وأعجب به دولة ... الوزراء حينما اطلع عليه . وترى ... منشورة مع هذا الكلام

... ويسعى معهد الموسيقى الشرقي الآن ... انشاء فرع آخر لتعليم الفتيات فن ... عمليا ونظريا بعدما وجد الحاجة ... الى ذلك خصوصاً وقد نهض تعليم ... في مدارس البنات التابعة للحكومة ... محمودة ، وأقبلت العائلات على تعليم ... هذا الفن الجميل

مصر منذ ربع قرن

حادث فلكي

في ١٤ نوفمبر سنة ١٩٠٧

يحدث اليوم حادث فلكي عظيم عند علماء الفلك . وذلك الحادث ان عطارد يمر أمام قرص الشمس فيرى كأنه نقطة سوداء من الساعة ١٢ ونصف الى الساعة الرابعة وهو الحادث الخطير الذي يحدث كل مائة سنة

وقد ذهب الفلكيون وان زنتش الروسي الى جهة أصوان لرصد الشمس ورؤية هذا الحادث . أما ابتداء مرور عطارد أمام قرص الشمس فانه يكون في الساعة ١٢ و٢٩ دقيقة ويكون تمامه في الساعة ٣ و٥٢ دقيقة وانتهاؤه في الساعة ٣ و ٥٥ ويرى بواسطة زجاجة ملونة

طلبة المدارس والسياسة

في ١٤ منه

قامت ضجة بين الصحف في مسألة ادخال طلبة المدارس في السياسة والاحزاب فالمؤيد والجريدة والمنبر ترى انه لا ينبغي ادخالهم في السياسة بل يجب انصرافهم للعلم والتعلم وجريدة اللواء ترى انهم هم الطائفة المستنيرة المتحمسة التى تساعد اذكاء الحركة الوطنية . اما جريدة الاهرام فقد كتبت كلمة في هذا الصدد تقول فيها : « ولو أدرك هؤلاء الطلبة انهم لا يخدمون بلادهم بغير الانصراف الى العلم والدرس والنبوغ في الفنون التى يتلقونها لما سمعنالهم صوتاً بغير طلب العلم فليس في مصر سياسة يجب على الطلبة اتباعها أفضل من سياسة العلم والترقي . . . فمتى فهم طلبة المدارس وآباؤهم هذه الحقائق احمعوا آراءهم وقوتهم على ترقية المصرى بالعلم لا بالسياسة لان العلم صبغة لا تمحى والسياسة تتقلب كل يوم وتطور وشتان بين ثابت ومتقلب »

المؤتمر الاسلامي

في ١٥ منه

اجتمع ليلة أمس في منزل سماحتلو السيد محمد توفيق البكري ٤٥ عالماً وأديباً وفاضلا وكاتباً وعيناً للبحث في المؤتمر الاسلامي الذي اقترحه اسماعيل بك عصبرنسكي فبعد ان تم الاجتماع اختلى سعادة الشيخ على يوسف باللجنة التحضيرية التي اعلنت اسماؤها بعد خطاب عصبرنسكي في الكونتنتال وأبلغها انه هو وحافظ أفندي عوض ينسحبان من اللجنة التحضيرية حتى تخلو من صفة الاحزاب ، وان عدد اللجنة ينقص حتى تقل الآراء في العمل فيسهل التنفيذ . ومعلوم ان سعادة مصطفى كامل باشا واصحابه كانوا قد احتجوا على تأليف اللجنة من سعادة الشيخ على يوسف وأصحابه . وتم الاتفاق على قبول أعضاء حديثين

المدرسة الصناعية ببني سويف

في ١٦ منه

اجتمع في سراي مديرية بني سويف المتبرعون لانشاء المدرسة الصناعية وهم الذين تبرعوا بمبلغ خمسين جنيها فما فوق ، فطلب منهم سعادة المدير انتخاب مجلس ادارة فانتخبوه من بينهم . وتقرر ان تسمى المدرسة بمدرسة بني سويف الصناعية الرحمانية وعرض سعادة المدير على الهيئة رسم المدرسة ورسم كتابين الى جانبها . وقد تقرر أن يسافر سعادته مع الاعضاء الى الفيوم لرؤية بناء مدرستها وكلف الاعضاء باعداد قانون لهذه المدرسة

جريدة الدستور

في ١٦ منه

اصدر الكاتب البارع والعالم الجليل الاستاذ محمد فريد وجدي العدد الاول من جريدة « الدستور » وهي جريدة وطنية تطالب بالاستقلال والدستور وترقية الامة بالعلم وتنوير الاذهان وقد حفلت بالموضوعات الطريفة والبحوث السياسية والعمرانية الشائقة

حفني ناصف

في ١٧ منه

يؤكدون في نظارة المعارف أن عزتلو محمد بك صالح رئيس محكمة الاسكندرية سيعين ناظراً لمدرسة المبتديان . وعزتلو حفني بك ناصف القاضي بالمحاكم الاهلية ناظراً لمدرسة دار العلوم بعد قبول استعفاء سعادتلو أمين باشا سامي

عبد الخالق ثروت

في ١٨ منه

تقرر تعيين عزتلو عبد الخالق بك ثروت (دولة ثروت باشا) المستشار في محكمة الاستئناف الاهلية مديراً لأسيوط مع حفظ حقوقه بمحكمة الاستئناف وجعل راتبه ١٢٠٠ جنيه في السنة

حادثة مبارزة

في ١٩ منه

تبارز أمس بالطبنجة الخواجه بديع قصيري وغاليادور بك فتبودلت أربع طلقات نارية دون نتيجة . ولم يشأ الخصمان أن يتصالحا

الشيخ سلامة حجازى

في ١٩ منه

يمثل هذا المساء جوق الشيخ سلامة حجازى المطرب الشهير رواية « ضحية الغواية » التى ارتاح الجمهور الى تمثيلها واحكام وقائعها . وتختم هذه الليلة بفصل مصارعة

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



ترسل مجاناً لمن يطلبها

حباً في نشر مطبوعاتها وتشجيعاً للقراء على اقتنائها تضع ادارة الهلال في كل عدد من أعداد هذه المجلة كوبون تساوى قيمته ٢٠ مليما يمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات مضافاً الى ذلك أجرة الارسال (نفقات طوابع ورزم وخلافه) بواقع ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج

فالكتاب الذى قيمته ١٢ قرشاً يمكن القارىء ان يحصل عليه بارسال ستة قروش مع ثلاثة كوبونات زائداً أجرة الارسال وهي قرش صاغ في مصر وقرشان في الخارج

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد أيضاً

ملحوظتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض مطبوعات الهلال هى الآن تحت الطبع

لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها والرجاء التمييز بينها وبين الكتب التي تصدرها مكتبة الهلال إذ الاولى وحدها هي التي يسري عليها امتياز القسائم

قسيمة تساوي ٢٠ مليما
من مطبوعات الهلال الغاية
٥٠٪ من ثمنها

يرفق بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج



ايرين وير

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج
وعنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع
قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري